فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 4 شعبان 1447هـ 23 يناير/ كانون الثاني Friday 23 January 2026 | العدد 6281 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

البرش: استمرار الحصار الطبي سيقودنا إلى كارثة إنسانية

غزة/ فلسطين:

أكد مدير عام وزارة الصحة بغزة منير البرش، أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم سياسة القتل البطيء في قطاع غزة، بعقول باردة ضمن هندسة خبيثة.

وقال البرش، في تصريح صحفي أمس: «يتم إدخال أشياء غير نافعة وإغراق السوق بها، بينما يُمنع الدواء والغذاء الحقيقي، في وقت تنتشر فيه إنفلونزا شديدة ومتحورات غير مسبوقة». وأضاف أن المستشفيات تعجّ بأسر كاملة، والمخزون الدوائي يتناقص باستمرار، ما أدى إلى تفاقم سوء التغذية، وارتفاع حالات الأنيميا بين الأمهات والأطفال، مع ازدياد

2

«أمن المقاومة» في غزة تستدرج عناصر من العصابات العميلة إلى كمين مُعَدّ مسبقًا

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في غزة، إن قوة «رادع» (الجناح الميداني لأمن المقاومة في قطاع غزة)، استدرجت عناصر من العصابات العميلة إلى كمين مُعَدّ مسبقًا، خلال عملية أمنية مُحكَمة. وأضاف المصدر في بيان مقتضب أمس، أن العملية أسفرت عن تحييد أحد العملاء وإصابة اثنين آخرين، قبل أن يلوذا بالفرار باتجاه مناطق سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

2

الصحة: 11 شهيدًا و7 إصابات في غزة خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أمس، ارتفاع العدد التراكمي للشهداء إلى 71,562 شهيدًا منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، وسط استمرار الكارثة الإنسانية وعجز طواقم الإسعاف عن الوصول إلى العديد من الضحايا.

وقالت الوزارة إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الـ48 ساعة الماضية 11 شهيدًا جديدًا و7 إصابات، مشيرةً إلى أن عددًا من الضحايا ما يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات نتيجة منع طواقم الإنقاذ من الوصول إليهم.

ومنذ وقف إطلاق النار المؤقت في 11 أكتوبر، بلغ إجمالي عدد الشهداء 477 شهيدًا، إضافةً إلى 1,301 إصابة و713 حالة انتشال

2

الدفاع المدني يحذّر من موجة برد قاسية تهدد حياة سكان غزة

غزة/ فلسطين:

حذر المتحدث باسم الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، محمود بصل، من انخفاض حاد في درجات الحرارة مصحوب برياح قوية تؤدي إلى تفاقم المخاطر على السكان في قطاع غزة، لا سيّما في مناطق النزوح والمباني المتضررة.

وقال بصل في تصريح صحفي أمس: إن هذه الأجواء الباردة والقاسية تنذر باحتمال انهيار مبانٍ آيلة للسقوط سبق أن تضررت بفعل القصف، كما تهدد بوقوع وفيات وإصابات نتيجة البرد الشديد، خاصة بين الأطفال الرضّع وكبار السن والمرضى، في ظل انعدام وسائل التدفئة وتهالك الخيام وعدم توفر الحد الأدنى من متطلبات الحماية.

2

غزة تُشيّع الحقيقة وتبقى الصورة شاهدة

خانيونس/ محمد أبو شحمة:

شيّع عشرات الصحفيين ومئات المواطنين، أمس، جثامين ثلاثة صحفيين فلسطينيين استُشهدوا جراء استهداف إسرائيلي أثناء تأديتهم عملهم الميداني في قطاع غزة، في جريمة جديدة تُضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات المتواصلة بحق الصحافة الفلسطينية منذ بدء حرب الإبادة.

وانطلقت الجنازة من مجمع ناصر الطبي في خانيونس، حيث حُملت الجثامين الثلاثة على الأكتاف، ملفوفة بالأكفان البيضاء، وسط حالة حزن وغضب عارمة في صفوف الصحفيين الذين ودّعوا زملاءهم وهم عبد الرؤوف شعت، ومحمد قشطة، وأنس غنيم، في مشهد جسّد اختلاط المهنة بالدم، والحقيقة بالفقد.

3

مشاركون في تشييع الشهداء الصحفيين في مدينة خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

حين تُغتال الكلمة.. غزة تودّع صحفييها

خانيونس/ تامر قشطة:

لم يكن صوت الكاميرا أعلى من صوت الصاروخ، لكن الصورة بقيت. في غزة، حيث تُقاس الأيام بعدد الشهداء، صار للصحفيين عدّادٌ خاص؛ أسماء تُضاف تباعًا إلى سجلٍ مفتوح من الفقد، وحقائب تُغلق على عجل، وعدسات تتكسّر ولا تنكسر الحقيقة. في صباحٍ مثقلٍ بالدخان، شيّعت غزة ثلاثة من أبنائها الصحفيين. لم يكونوا مجرد ناقلين للخبر؛ كانوا شهودًا عليه. خرجوا ليؤدوا واجبهم المهني والإنساني، فعادوا محمولين على الأكتاف، بينما بقيت دفاتر الملاحظات مفتوحة على جملة لم تكتمل.

بعد انضمام نتنياهو إلى «مجلس السلام» لإدارة غزة

غضب فلسطيني واسع وتحذيرات من تبييض جرائم الحرب

غزة/ مريم الشوبكي:

أثار إعلان انضمام رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى ما يُسمّى «مجلس السلام» الذي أسسه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإدارة مرحلة ما بعد الحرب في قطاع غزة، موجة غضب واستنكار واسعة في الأوساط الفلسطينية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات بمحاولة تبييض جرائم الحرب وتغييب العدالة الدولية.

ورأى نشطاء وكتّاب ومحللون أن الخطوة تمثل انقلاباً على مفاهيم العدالة، إذ يُقدَّم نتنياهو، المتهم بقيادة حرب مدمّرة على غزة والمطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، بوصفه شريكاً في إطار يحمل عنوان «السلام»، في وقت ما تزال فيه الجرائم دون محاسبة، والضحايا خارج أي مسار قانوني.

وانطلقت شرارة التفاعل الأولى عبر حساب «هانزالا» (@Hanzpal2)، الذي وصف الخطوة بـ«مهزلة المهازل»، في تغريدة انتشرت على نطاق واسع، لتتحول إلى عنوان لحالة الرفض الشعبي

استنكرت ضم نتنياهو إلى المجلس

حماس تدعو «مجلس السلام» لوقف خروقات الاحتلال وإلزامه بالاتفاق

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، «مجلس السلام» إلى القيام بمسؤوليته لوقف خروقات الاحتلال لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإلزامه باستحقاقات الاتفاق.

وأكدت الحركة، في بيان لها، مساء أمس، تمسّكها والتزامها باتفاق وقف إطلاق النار، في وقتٍ يواصل فيه الاحتلال انتهاك بنوده على مدار الساعة، في محاولة لتعطيله وعرقلة عمل اللجنة الوطنية، خلافاً لما أُعلِن عنه من ترتيبات وضمانات أمريكية.

وبينت أنه رغم مرور الشهر الخامس على بدء وقف إطلاق النار، فقد ارتقى نحو 484 شهيدًا فلسطينيًا بنيران الاحتلال، وأصيب 1297 آخرون، في ظل غياب أي ضغطٍ فعلي لوقف الجرائم المتواصلة.

3

قوات الاحتلال تقتحم مركزًا ثقافيًا في القدس وتوقف عرض فيلم «فلسطين 36»

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحمت قوات الاحتلال مساء أمس، مركز يبوس الثقافي في القدس المحتلة، وأوقفت عرض فيلم «فلسطين 36» للمخرجة آن ماري جاسر، وهو فيلم مرشّح لجوائز دولية.

وندد مركز يبوس في بيان بوقف عرض الفيلم، مؤكدا أن هذا الإجراء يأتي في سياق القيود المفروضة على الأنشطة الثقافية في المدينة.

وأشار إلى أن حرية التعبير والعمل الثقافي مكفولة وفق القوانين والمواثيق الدولية، إلا أن الواقع في

«أوتشا»: 70% من إنتاج المياه بغزة تعطل بسبب منع الاحتلال إدخال الأنابيب

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة أممية إن 70% من إنتاج المياه في مدينة غزة متوقف بسبب العراقيل الإسرائيلية المرتبطة بإصلاح خط إمداد رئيسي، حيث تمنع «إسرائيل» دخول سلعة مطلوبة تدعي أنها «ذات استخدام مزدوج».

وذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق، نقلاً عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في مؤتمر صحفي: «حذر شركاؤنا العاملون في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة

5

«يونيسيف»: ظروف الشتاء تهديد خطير للحياة في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة اليونيسيف إن ظروف فصل الشتاء بالنسبة لمئات الآلاف من الأطفال النازحين وعائلاتهم الذين يعيشون في ملاجئ مؤقتة في جميع أنحاء قطاع غزة جلبت تهديداً خطيراً للأرواح التي كانت بالفعل على المحك.

فمع تدمير أنظمة المياه والصرف الصحي بسبب النزاع،

2

«شكارة».. التجمع الذي لا ينام تحت تهديد المستوطنين

نابلس/ سند:

باتت التجمعات البدوية بالضفة الغربية، مرتعًا وهدفًا لاعتداءات المستوطنين المتطرفين من فتية التلال والجماعات الاستيطانية، التي تهدف لترحيلها والاستيلاء على الأرض بعد طرد أصحابها منها تحت قوة السلاح وسطوة الاستيطان.

مئات الأطفال وذوو الإعاقة حُرموا من التعليم والعلاج والدعم

تدمير الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين في غزة يوقف 33 عامًا من العمل الإنساني

غزة/ صفاء عاشور:

تسببت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في تدمير الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين، ما أدى إلى توقف كامل لخدمات تعليمية وتأهيلية وإنسانية كانت تُقدَّم منذ أكثر من 33 عامًا لمئات الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، وأعاد المؤسسة إلى نقطة الصفر بعد عقود من العمل المتواصل.

وأكدت محاسن الحلبي، مديرة الجمعية، أن الحرب قضت على البنية التحتية والخدمات التي كانت تقدمها المؤسسة، مشيرة إلى أن مقر الجمعية تحوّل إلى مبنى

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 4 شعبان 1447هـ 23 يناير/ كانون الثاني
Friday 23 January 2026
WWW.FELESTEEN.PS

تقرير: 27 عملاً مقاوماً في الضفة خلال 48 ساعة

رام الله/ فلسطين:

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية خلال الساعات الـ48 الماضية، حيث رصد مركز معلومات فلسطين في تقرير له أمس، 27 عملاً مقاوماً، تنوّعت بين اندلاع مواجهات في 15 موقعاً، و8 عمليات تصدٍّ لهجمات المستوطنين، وإلحاق أضرار بثلاثة مركبات للمستوطنين، إضافة إلى إلقاء حجارة وزجاجات حارقة ومفرقعات نارية، ما أسفر عن إصابة مستوطنين اثنين.

في القدس، اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في مخيم قلنديا، ألقى خلالها الأهالي الحجارة والمفرقعات باتجاه القوات. وشهدت محافظة رام الله مواجهات متفرقة في بلدتي ترمسعيا والمغير، حيث تصدى الأهالي لهجمات المستوطنين وألقوا الحجارة، كما تصدّى سكان محيط مستوطنة «عوفرا» لهجمات المستوطنين وألحقوا أضراراً بعدد من مركباتهم.

وفي محافظة نابلس، تصدّى الأهالي لهجمات المستوطنين في قرى قصرة ويتما وبرقة وجالود، حيث اندلعت مواجهات في جميع هذه المناطق تخللها إلقاء حجارة ومفرقعات نارية، وأسفر التصدي عن أضرار بمركبات المستوطنين.

أما في سلفيت، فقد تصدّى الأهالي لهجوم نفذته مليشيات المستوطنين في بلدة كفر الديك، ما أدى إلى إصابة مستوطنين اثنين، وشهدت بلدة حارس مواجهات مماثلة وتصدي الأهالي للمستوطنين وإلقاء الحجارة.

وشهدت بيت لحم اندلاع مواجهات في بلدة حوسان، فيما تصدّى الأهالي في مدينة جنين لهجمات المستوطنين قرب مستوطنة «حومش» وألحقوا أضراراً بمركباتهم، إلى جانب مواجهات وإلقاء حجارة في أحياء المدينة. وفي أريحا، تصدّى الأهالي لهجمات المستوطنين في منطقة العوجا وألحقوا أضراراً بمركباتهم، بينما شهدت بلدة بيت أمر في الخليل مواجهات وإلقاء حجارة على قوات الاحتلال والمستوطنين.

تقرير: اغتيال نصر الله كلف (إسرائيل) الملايين

القدس المحتلة/ فلسطين:

أظهرت معطيات إسرائيلية أن عملية اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله، حسن نصر الله، في أيلول/سبتمبر 2024، شكّلت واحدة من أغلى العمليات العسكرية منذ بدء الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وذكرت صحيفة «ذا ماركر» الإسرائيلية، أمس، أن التكلفة المباشرة للعملية بلغت نحو 125 مليون شيكل، بعد استخدام عشرات الأطنان من الذخيرة الجوية.

وأشارت الصحيفة إلى أن 25 مليون شيكل من المبلغ ذهبت ثمنًا للذخائر المستخدمة في الضربة الأساسية، فيما توزّع الباقي على ساعات الطيران، الوقود، والذخائر الإضافية لمنع وصول فرق الإنقاذ إلى الضاحية الجنوبية لبيروت.

ولم تقتصر الكلفة على تنفيذ الاغتيال، إذ تزامنت العملية مع إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه إسرائيل، ما استدعى تشغيل منظومات اعتراض صاروخي بتكلفة إضافية بلغت عشرات ملايين الشواكل في نفس اليوم.

ووفق التقرير، خضعت العملية لسلسلة تقييمات اقتصادية داخل الجيش الإسرائيلي لحساب كلفة العمليات العسكرية الاستثنائية، بما فيها تبعاتها المالية على الميزانية العامة.

وتأتي هذه السياسة في إطار تسعير العمليات العسكرية وتقديم تقديرات مالية للقيادة السياسية، لإظهار تداعيات القرارات العسكرية على الموارد المالية، وتحديد المطالبات التي ستقدّم لاحقًا إلى وزارة المالية.

وخلال الحرب على غزة وما تخللتها من جبهات متعددة، باتت هذه التقديرات أداة أساسية داخل الكابينيت الإسرائيلي قبل وبعد العمليات الكبرى، في ظل ارتفاع غير مسبوق للنفقات العسكرية.

وتقدّر الكلفة الأمنية المباشرة للحرب بنحو 222 مليار شيكل، ما يعني أن كل يوم قتال كلف في المتوسط نحو 280 مليون شيكل، فيما بلغ اليوم الأعلى كلفة نحو 1.3 مليار شيكل خلال بدايات الحرب بعد التوغّل البري واستخدام كثيف للذخيرة ونقل المعدات الثقيلة.

وبرز خلاف بين الجيش ووزارة المالية حول حجم الكلفة الأمنية، إذ يقدرها الجيش بنحو 222 مليار شيكل، بينما تخفّضها المالية إلى قرابة 170 مليار شيكل، في فجوة تعكس صراعًا على الإنفاق العسكري.

وتشير التقديرات إلى أن تداعيات الحرب، بما في ذلك رفع ميزانية الأمن وزيادة الدين العام بعد هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، قد تضيف عبئًا سنويًا بنحو 50 مليار شيكل خلال العقد المقبل، يغطي معظمها المؤسسة الأمنية وجزءًا لتسديد فوائد القروض العسكرية.

الصحة: 11 شهيدًا و7 إصابات في غـــــزة خلال 48 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أمس، ارتفاع العدد التراكمي للشهداء إلى 71,562 شهيدًا منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، وسط استمرار الكارثة الإنسانية وعجز طواقم الإسعاف عن الوصول إلى العديد من الضحايا.

وقالت الوزارة إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الـ48 ساعة الماضية 11 شهيدًا جديدًا و7 إصابات، مشيرةً إلى أن عددًا من الضحايا ما يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات نتيجة منع طواقم الإنقاذ من الوصول إليهم.

ومنذ وقف إطلاق النار المؤقت في 11 أكتوبر، بلغ إجمالي عدد الشهداء 477 شهيدًا، إضافةً إلى 1,301 إصابة و713 حالة انتشال من بين الركام.

وأكدت الوزارة أن الأرقام مرشحة للارتفاع في ظل تواصل الانتهاكات، واستمرار انهيار المنظومة الصحية ونقص المعدات اللازمة لإنقاذ الجرحى وانتشال المفقودين.

الدفاع المدني يحذّر من موجة برد قاسية تهدد حياة سكان غزة

غزة/ فلسطين:

حذر المتحدث باسم الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، محمود بصل، من انخفاض حاد في درجات الحرارة مصحوب برياح قوية تؤدي إلى تفاقم المخاطر على السكان في قطاع غزة، لا سيّما في مناطق النزوح والمباني المتضررة.

وقال بصل في تصريح صحفي أمس: إن هذه الأجواء الباردة والقاسية تنذر باحتمال انهيار مبانٍ آيلة للسقوط سبق أن تضررت بفعل القصف، كما تهدد بوقوع وفيات وإصابات نتيجة البرد الشديد، خاصة بين الأطفال الرضّع وكبار السن والمرضى، في ظل انعدام وسائل التدفئة وتهالك الخيام وعدم توفر الحد الأدنى من متطلبات الحماية.

وأكدت أن طواقم الدفاع المدني تعمل ضمن إمكانيات محدودة جداً، وسط نقص حاد في المعدات والوقود، ما يضاعف صعوبة الاستجابة السريعة للنداءات في هذه الظروف.

ووجه بصل، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ومؤسسات حقوق الإنسان، بضرورة التدخل الفوري والضغط الجاد لتأمين إدخال مواد الإيواء والوقود ووسائل التدفئة والاحتياجات الإنسانية الأساسية، والعمل على توفير حماية عاجلة للمدنيين، قبل أن تتحول هذه الليالي الباردة إلى كارثة جديدة تحصد أرواح الغزيين.

مع تفاقم البرد واستمرار خروقات الاحتلال

«أطباء بلا حدود» تحذّر من تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة

غزة/ فلسطين:

حذرت منظمة أطباء بلا حدود الدولية، أمس، من تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وسط الظروف الجوية القاسية والهجمات الإسرائيلية المستمرة.

وقالت المنظمة، إن أعداد كبيرة من السكان يعيشون في ملاجئ مؤقتة، فيما يعيش الآخرون في خيام قديمة تضرّرت بشدة بسبب الرياح القوية والأمطار.

وأضافت «الأطفال والبالغون يموتون بسبب البرد القارس والوضع لا يمكن وصفه إلا بأنه كارثة حقيقية».

وشددت على أن اعتداءات الاحتلال لا تزال تحدث بانتظام، إلى جانب حظر أنشطة العديد من منظمات المجتمع المدني الدولية في غزة.

وأوضحت أن بعض العائلات الفلسطينية تعيش تحت عدد محدود جدًا من البطانيات، فيما يحتاج نحو 2900 مريض يعتمدون على خدمات المنظمة إلى دعم عاجل.

وأشارت المنظمة إلى أن الدعم الإغاثي المُقدّم لا يزال غير كاف، في ظل استمرار الحصار المفروض على دخول الغذاء والدواء والإمدادات الطبية ومساعدات الإيواء إلى القطاع المحاصر منذ أكثر من 18 عامًا.

«يونيسيف»: ظـــروف الشتاء تهديد خطيـــر للحياة في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة اليونيسيف إن ظروف فصل الشتاء بالنسبة لمئات الآلاف من الأطفال النازحين وعائلاتهم الذين يعيشون في ملاجئ مؤقتة في جميع أنحاء قطاع غزة جلبت تهديداً خطيراً للأرواح التي كانت بالفعل على المحك.

فمع تدمير أنظمة المياه والصرف الصحي بسبب النزاع، جرفت الأمطار الغزيرة مياهاً غير آمنة عبر المناطق المأهولة بالسكان، مما أدى إلى انهيار الخيام وتشبع الملابس والفراش.

ويُشكّل الاكتظاظ السكاني وسوء الصرف الصحي حلقةً مميتةً محتملة، إذ تزيد درجات الحرارة المنخفضة من احتياجات الجسم للطاقة في وقت تشحّ فيه الموارد، وبدون دفء الأغطية أو أمانٍ الأرض الجافة، أصبحت مخاطر انخفاض حرارة الجسم والأمراض المنقولة بالمياه واقعًا يوميًا للأطفال الذين يعانون أصلًا من ضعف في جهاز المناعة.

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025 ، قامت اليونيسف بإدخال آلاف الخيام العائلية ومئات الآلاف من البطانيات ومجموعات الملابس الشتوية إلى غزة كجزء من استجابتها لفصل الشتاء. وشملت استجابة اليونيسف هذا الشتاء تقديم مساعدات نقدية للأسر الضعيفة، وضخ مياه الفيضانات، وتعزيز أحواض تصريف مياه الأمطار، وإزالة الحطام من الجداول وخطوط الأنابيب لمنع غمر المواقع التي تؤوي النازحين داخلياً بالمياه.

وكانت المنظمة الدولية التقت ذوي أطفال؛ حيث تقول ميساء إن عائلتها لم يكن لديها وقت لجمع أي من ممتلكاتها عندما فرّت من حي الزيتون بمدينة غزة. انهارت الخيمة التي نصبوها خلال عاصفة هوجاء، حيث اجتاحت الرياح والأمطار المكان.

وقالت ميساء: «انسكب الماء في الداخل. ابنتي لا تملك سوى قطعتين من الملابس. كلاهما مبلل، لذا فهي ترتدي الآن شورت في هذا البرد».

وقالت ميار البالغة من العمر 14 عاماً: «لقد فقدنا كل شيء في الحرب - منزلنا، حتى خيمتنا»، مضيفة أنها تخشى أن ينهار المسجد المتضرر.

وأضافت «هذا الصباح، تسرب المطر من الشقوق وأغرق فرشاتنا وملابسنا. قبل الحرب، كنت أذهب إلى المدرسة وأعود إلى المنزل لأعيش حياة طبيعية. كنا نستمتع بالمطر»، تقول مايار. «أما الآن فنحاول الابتعاد عنه.»

وذكرت سماح إنها سمعت أن هناك عاصفة قادمة، لذلك حاولت تجهيز الخيمة لحماية أطفالها.

وأضافت: «لكن المطر دخل كالسيل. لم أكن أعرف ماذا أفعل أو كيف أوقفه».

وقالا: أتمنى لو كان لدينا على الأقل عربة سكن متنقلة بدلاً من خيمة. بعد عامين من الحرب والخيام، أنا منهك.

وكانت بيسان وعائلتها في الأصل من الشجاعية. وقد نزحوا عدة مرات، واستقر بهم المطاف في ميناء غزة.

وقالت بيسان: «هطلت أمطار غزيرة هذا الصباح ودخلت المياه من كل اتجاه لأن الخيمة ممزقة».

وأضافت: «أخذنا الأطفال بسرعة إلى جدهم، وقمت أنا وزوجي برفع المراتب لمنع الماء من التسرب عبر الثقوب.»

وذكرت بغداد، البالغة من العمر 12 عاماً، إن خيمة عائلتها غمرتها المياه أيضاً في العاصفة.

وأضافت: «لقد حاولنا مرارًا وتكرارًا إخراج الماء. ومنذ الصباح، ونحن نقوم بإصلاح الخيمة وتجفيف ملابسنا»، يقول بغداد.

وقالت: «قبل الحرب، كان الشتاء جميلاً. كنا نجتمع كعائلة في الليل ونشرب السحلب الساخن.»

منذ إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، قامت اليونيسف بإدخال آلاف الخيام العائلية ومئات الآلاف من البطانيات ومجموعات الملابس الشتوية إلى غزة كجزء من استجابتها لفصل الشتاء.

وشملت استجابة اليونيسف هذا الشتاء تقديم مساعدات نقدية للأسر الضعيفة، وضخ مياه الفيضانات، وتعزيز أحواض تصريف مياه الأمطار، وإزالة الحطام من الجداول وخطوط الأنابيب لمنع غمر المواقع التي تؤوي النازحين داخلياً بالمياه.

وأمضت سها، وهي أم لطفلين، صباح اليوم في محاولة تجفيف أغطية الأسرة وملابسها بعد أن غمرت المياه خيمتهم.

وقالت: «قبل الحرب، كان الشتاء يعني حساءً دافئاً في المنزل، وكان الأطفال يشاهدون المطر بسعادة من خلال النوافذ. أما اليوم، فهم يخشونه».

البرش: استمرار الحصار الطبي سيقودنا إلى كارثة إنسانية

غزة/ فلسطين:

أكد مدير عام وزارة الصحة بغزة منير البرش، أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم سياسة القتل البطيء في قطاع غزة، بعقول باردة ضمن هندسة خبيثة.

وقال البرش، في تصريح صحفي أمس: «يتم إدخال أشياء غير نافعة وإغراق السوق بها، بينما يُمنع الدواء والغذاء الحقيقي، في وقت تنتشر فيه إنفلونزا شديدة ومتحورات غير مسبوقة».

وأضاف أن المستشفيات تعجّ بأسر كاملة، والمخزون الدوائي يتناقص باستمرار، ما أدى إلى تفاقم سوء التغذية، وارتفاع حالات الأنيميا بين الأمهات والأطفال، مع ازدياد الولادات المبكرة، في سياسة ممنهجة تستهدف الحياة ذاتها.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

يذكر أن وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، قد دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

«أمن المقاومة» في غزة تستدرج عناصر من العصابات العميلة إلى كمين مُعَدّ مسبقًا

غزة/ فلسطين:

قال مصدر أمني في غزة، إن قوة «رادع» (الجناح الميداني لأمن المقاومة في قطاع غزة)، استدرجت عناصر من العصابات العميلة إلى كمين مُعَدّ مسبقًا، خلال عملية أمنية مُحكَمة. وأضاف المصدر في بيان مقتضب أمس، أن العملية أسفرت عن تحييد أحد العملاء وإصابة اثنين آخرين، قبل أن يلوذا بالفرار باتجاه مناطق سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

وشدد المصدر، على استمرار قوة «رادع» في ملاحقة وتعقّب وتفكيك العصابات العميلة المدعومة من الاحتلال، وعدم التهاون مع أي تهديد يمسّ أمن الشعب الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

بعد انضمام نتنياهو إلى «مجلس السلام» لإدارة غزة

غضب فلسطيني واسع وتحذيرات من تبييض جرائم الحرب

غزة/ مريم الشوبكي:

أثار إعلان انضمام رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى ما يُسمّى «مجلس السلام» الذي أسسه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإدارة مرحلة ما بعد الحرب في قطاع غزة، موجة غضب واستنكار واسعة في الأوساط الفلسطينية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات بمحاولة تبييض جرائم الحرب وتغييب العدالة الدولية.

ورأى نشطاء وكتّاب ومحللون أن الخطوة تمثل انقلاباً على مفاهيم العدالة، إذ يُقدَّم نتنياهو، المتهم بقيادة حرب مدمّرة على غزة والمطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، بوصفه شريكاً في إطار يحمل عنوان «السلام»، في وقت ما تزال فيه الجرائم دون محاسبة، والضحايا خارج أي مسار قانوني.

وانطلقت شرارة التفاعل الأولى عبر حساب «هانزلا» (@Hanzpal2)، الذي وصف الخطوة بـ«مهزلة المهازل»، في تغريدة انتشرت على نطاق واسع، لتتحول إلى عنوان لحالة الرفض الشعبي التي سادت المنصة خلال ساعات.

من جهته، علّق المراسل التلفزيوني إسلام بدر (@islambader_1988) بسخرية لاذعة، معتبراً أن قبول نتنياهو عضوية مجلس سلام بعد تدمير غزة يعكس مفارقة أخلاقية صارخة، في تغريدة حصدت تفاعلاً كبيراً.

أما الكاتب الفلسطيني أحمد الحيلة (@ahmad_alhila)، فذهب أبعد من ذلك، معتبراً أن انضمام نتنياهو للمجلس يجسّد تغييب الضحية، ويكشف ميزان القوة والتحالف الصهيوأمريكي الذي يسمح بإعادة تسويق مجرمي الحرب تحت عناوين سياسية براقة.

وحذّر الكاتب السياسي إبراهيم المدهون (@eb78m) من التداعيات العملية لهذه الخطوة، معتبراً أن وجود نتنياهو داخل المجلس كفيل بإفشاله منذ البداية، وسيؤدي إلى إحجام دول عديدة عن الانضمام إليه، ليس بسبب شخصه فقط، بل بسبب إشراك إسرائيل في إطار يُفترض أنه معني بالسلام.

وفي السياق ذاته، وصف الدكتور عبد الله معروف (@AbdallahMarouf)، أستاذ الدراسات في بيت المقدس، الخطوة بأنها «مهزلة ووقاحة سياسية»، مؤكداً أن تحويل متهم بالإبادة الجماعية إلى عضو في مجلس سلام يعكس انهيار المعايير الأخلاقية للنظام الدولي.

بدوره، ركّز الكاتب والمحلل السياسي ياسين عزالدين (@yaseenizeddeen) على البعد الأخطر للمشهد، محذراً من أن المجلس قد يتحول إلى أداة لفرض واقع سياسي جديد تُدار فيه غزة من بوابة إسرائيلية، ضمن محاولة أمريكية لإعادة تأهيل صورة نتنياهو.

وعبّر آخرون عن سخطهم بلغة ساخرة، معتبرين أن ما جرى يكشف انفصال النظام الدولي عن معاناة الفلسطينيين، فيما رأى ناشطون من الضفة الغربية أن الخطوة تفضح ازدواجية العدالة الدولية وانتقائيتها في التعامل مع قضايا جرائم الحرب.

وفي ختام موجة التفاعل، ومع تداول أنباء عن عدم حضور نتنياهو حفل تدشين المجلس في سويسرا بسبب مذكرة الاعتقال الدولية، تصدرت تعليقات ساخرة المشهد مجدداً، في تأكيد على أن الغضب لم يكن رد فعل عابراً، بل تعبيراً فلسطينياً جماعياً عن رفض أي مسار «سلام» يُبنى على أنقاض العدالة، ويُقصي الضحية، ويُشرعن الجريمة بدل محاسبتها.

استنكرت ضم نتنياهو إلى المجلس

حماس تدعو «مجلس السلام» لوقف خروقات الاحتلال وإلزامه بالاتفاق

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، «مجلس السلام» إلى القيام بمسؤوليته لوقف خروقات الاحتلال لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإلزامه باستحقاقات الاتفاق.

وأكدت الحركة، في بيان لها، مساء أمس، تمسّكها والتزامها باتفاق وقف إطلاق النار، في وقتٍ يواصل فيه الاحتلال انتهاك بنوده على مدار الساعة، في محاولة لتعطيله وعرقلة عمل اللجنة الوطنية، خلافاً لما أعلن عنه من ترتيبات وضمانات أمريكية.

وبينت أنه رغم مرور الشهر الخامس على بدء وقف إطلاق النار، فقد ارتقى نحو 484 شهيدًا فلسطينيًا بنيران الاحتلال، وأُصيب 1297 آخرون، في ظل غياب أي ضغط فعلي لوقف الجرائم المتواصلة.

واعتبرت حماس أنه كان الأجدر ببعض المشاركين في منتدى «دافوس» التركيز على جرائم الاحتلال المجرم المتواصلة في قطاع غزة، وما تمثّله من تقويض للجهود الدولية الرامية إلى تثبيت وقفٍ إطلاق النار، وفتح المعابر، وانسحاب جيش الاحتلال، والانطلاق في عملية إعادة الإعمار، «بدلاً من توجيه التهديدات إلى الجانب الفلسطيني الملتزم بما تم الاتفاق عليه».

وشددت الحركة في بيانها على مسؤولية «مجلس السلام» في إدخال المساعدات ومستلزمات الإيواء، وبدء الإغاثة والإعمار، حمايةً للشعب الفلسطيني من تداعيات الكارثة الإنسانية التي صنعها الاحتلال؛ لا سيما في ظل تعرض قطاع غزة لموجات من الأمطار والبرد الشديد.

وفي وقت سابق، استنكرت حركة حماس، ضم رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية؛ إلى مجلس السلام، معتبرة ذلك مؤشراً خطيراً يتعارض مع مبادئ العدالة والمساءلة.

وقالت حماس في بيان ثان،» أن نتنياهو ما زال يعمل على تعطيل اتفاق وقف الحرب على غزة، ويمارس أبشع الانتهاكات عبر استهداف المدنيين العزل، وتدمير الأحياء والمرافق العامة، واستهداف مراكز الإيواء، رغم الإعلان عن سريان وقف إطلاق النار قبل أكثر من ثلاثة أشهر.

وشددت حماس على إن الاحتلال هو أصل الإرهاب، واستمراره يُعَدُّ تهديداً مباشرا للأمن والسلم الإقليمي والدولي، وإن أولى خطوات إحلال الاستقرار تكمن في وقف انتهاكات الاحتلال، وإنهائه بلا رجعة.

كما ودعت حماس لمحاسبة كافة المسؤولين عن الإبادة الجماعية وسياسة التجويع الممنهج، وفي مقدمتهم مجرم الحرب بنيامين نتنياهو.

وأمس، تم توقيع ما يسمى ميثاق «مجلس السلام» في دافوس بسويسرا، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، بحضور ترامب وعدد من قادة وممثلي الدول الأعضاء.

وكان الإعلان عن المجلس تزامن مع الحديث عن وقف الحرب بغزة والانتقال إلى مرحلة ما بعدها.

غزة تُشيّع الحقيقة وتبقى الصورة شاهدة

خانيونس/ محمد أبو شحمة:

شيّع عشرات الصحفيين ومئات المواطنين، أمس، جثامين ثلاثة صحفيين فلسطينيين استُشهدوا جراء استهداف إسرائيلي أثناء تأديتهم عملهم الميداني في قطاع غزة، في جريمة جديدة تُضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات المتواصلة بحق الصحافة الفلسطينية منذ بدء حرب الإبادة.

وانطلقت الجنازة من مجمع ناصر الطبي في خانيونس، حيث حُملت الجثامين الثلاثة على الأكتاف، ملفوفة بالأكفان البيضاء، وسط حالة حزن وغضب عارمة في صفوف الصحفيين الذين ودّعوا زملاءهم وهم عبد الرؤوف شعث، ومحمد قشطة، وأنس غنيم، في مشهد جسّد اختلاط المهنة بالدم، والحقيقة بالفقد.

وأكد صحفيون مشاركون في التشييع أن استهداف زملائهم يأتي ضمن سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى إسكات «عيون الحقيقة» ومنع توثيق جرائم الإبادة المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة.

وقال الصحفي إبراهيم قنن، لصحيفة «فلسطين»، إن الاحتلال الإسرائيلي لن يتمكن عبر قتل الصحفيين من إخفاء الحقيقة أو حجب الصورة، مشيراً إلى أن نحو 260 صحفياً استُشهدوا منذ بداية الحرب أثناء قيامهم بتغطية الأحداث ونقل ما يجري على الأرض.

وأضاف قنن أن الصحفيين الثلاثة استُهدفوا أثناء عملهم في منطقة قيل إنها آمنة، وكانوا معروفين بطبيعة عملهم الصحفي ولا يشكلون أي تهديد، ما يؤكد تعمّد استهدافهم.

بدوره، شدد الصحفي رائد لافي على أن الجرائم بحق الصحفيين الفلسطينيين لم تتوقف منذ اليوم الأول للحرب، مؤكداً أن العاملين في الميدان لا يشعرون فعلياً بأي وقف لإطلاق النار أو ضمانات للحماية.

وقال لافي لـ«فلسطين» إن تشييع ثلاثة صحفيين في يوم واحد يعكس حجم الخطر الذي يواجهه الصحفي الفلسطيني، متسائلاً بمرارة عمن سيكون التالي، في ظل غياب كامل للأمان، وارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى نحو 260 خلال فترة زمنية قصيرة وفي مساحة جغرافية محدودة.

وانتقد لافي أداء المؤسسات الحقوقية والصحفية الدولية، معتبراً أن الاكتفاء بالتوثيق وإصدار البيانات لم يعد كافياً أمام هذا النزيف المتواصل، داعياً إلى تحرك دولي حقيقي وفاعل لحماية الصحفيين ومحاسبة الاحتلال على جرائمه.

وأكد أن الصحفي الفلسطيني بات يتحمل عبء نقل الحقيقة وحده إلى العالم، في ظل منع الاحتلال للصحفيين الأجانب من دخول غزة، ما جعله هدفاً مباشراً لأنه الشاهد الوحيد على الجريمة.

من جهته، قال الصحفي كريم قدورة إن فقدان ثلاثة صحفيين خلال يوم واحد يعيد طرح تساؤلات جوهرية حول جدوى الاكتفاء بإحصاء أسماء الشهداء، في وقت يتواصل فيه العدوان حتى بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار.

وأضاف قدورة أن المؤسسات الإعلامية الدولية مطالَبة بخطوات عملية تتجاوز بيانات النعي، في ظل استمرار استهداف الصحفيين وقتلهم واحداً تلو الآخر. بدوره، أكد الصحفي محمد الجبور أن الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الصحفيين بشكل مباشر بسبب نجاح الصحافة الفلسطينية، لا سيما الرقمية، في فضح السردية الإسرائيلية وتعرية جرائمها أمام الرأي العام الدولي.

وأوضح الجبور أن استشهاد الصحفيين الثلاثة لن يكون الأخير، في ظل إصرار الاحتلال على منع وصول أي صورة أو كلمة توثق ما يجري في غزة، مشدداً على أن قتل الصحفيين هو محاولة يائسة لإخفاء الحقيقة، لكنها ستفشل.

حين تُغتال الكلمة.. غزة تودّع صحفيها

خانيونس/ تامر قشطة:

لم يكن صوت الكاميرا أعلى من صوت الصاروخ، لكن الصورة بقيت. في غزة، حيث تُقاس الأيام بعدد الشهداء، صار للصحفيين عدّادٌ خاص؛ أسماء تُضاف تباعًا إلى سجلٍ مفتوح من الفقد، وحقائب تُغلق على عجل، وعدسات تتكسّر ولا تنكسر الحقيقة.

في صباح مثقلٍ بالدخان، شيّعت غزة ثلاثة من أبنائها الصحفيين. لم يكونوا مجرد ناقلين للخبر؛ كانوا شهودًا عليه. خرجوا ليؤدوا واجبهم المهني والإنساني، فعادوا محمولين على الأكتاف، بينما بقيت دفاتر الملاحظات مفتوحة على جملة لم تكتمل.

الكاميرا هدف مباشر

وفق إفادات ميدانية، استُهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية مركبة الصحفيين أثناء أداء عملهم في وسط القطاع، في مشهدٍ يختصر سياسة ممنهجة لتحييد شهودِ الجرائم. لم يكن المكان ساحة اشتباك، ولم تكن اللحظة عابرة. كان الاستهداف مباشرًا، واضح الرسالة: إسكات الكلمة قبل أن تصل.

زملاؤهم يقولون إنهم اعتادوا الخطر، لكنهم لم يعتادوا الاعتياد عليه. «نخرج لأن الناس تنتظر الحقيقة»، يقول أحدهم، وهو يمسح غبار الركام عن عدسة نجت بأعجوبة. «نعرف أن الصورة قد تكون الأخيرة، لكن الصمت أخطر».

في مشرحة مجمع ناصر الطبي في خانيونس، امتزجت رائحة المطهّرات بدموع العائلات. أمٌّ تُعدّل خوذة ابنها للمرة الأخيرة، وزوجة تُمسك ببطاقته الصحفية كأنها تعويذة نجاة لم تنجح. لا أسئلة هنا؛ فالأسئلة ترفٌ لا وقت له. الوقت كلّه للوداع.

أطفال الصحفيين لا يفهمون معنى الاستهداف ولا مواثيق الحماية الدولية. يفهمون فقط أن الأب لن يعود، وأن البيت صار أوسع من اللازم. «قال لي سأعود سريعًا»، تهمس طفلة، «لم يقل متى».

مهنة تحت النار

لم تعد الصحافة في غزة مهنة فحسب؛ صارت خط تماس. سترات الحماية لا تحمي، والوسوم الصحفية لا تشفع. ومع كل استهداف، يتكرّس واقع الإفلات من العقاب، وتتآكل فكرة الحصانة المدنية للصحفيين، رغم وضوح القوانين الدولية التي تضمن حمايتهم.

منظمات حقوقية طالبت مرارًا بتحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين، لكن النداءات تتراكم بلا أثر، فيما يتراكم الغياب في البيوت وغرف الأخبار.

بعد الجنازة، عاد زملاؤهم إلى الميدان. ليس عنادًا، بل وفاءً. أعادوا شحن البطاريات، مسحوا العدسات، وكتبوا أسماء الشهداء أعلى الصفحات. «إذا توقّفنا، انتصر القاتل مرتين»، يقول مصوّر شاب وهو يلتقط صورة لسماءٍ مثقوبة.

في غزة، تُغتال الكلمة، لكن لا تُدفن. كل شهيدٍ صحفي يترك خلفه صورة ناقصة، ويتركُ لنا واجب إكمالها. الحقيقة هنا لا تموت؛ تتألّم، ثم تمضي.

«فرانس برس» تطالب بالتحقيق في اغتيال أحد مصوريها بغزة

باريس/ وكالات:

طالبت وكالة «فرانس برس» بإجراء تحقيق شامل وشفاف في استشهاد المصور الصحافي المتعاون مع الوكالة في قطاع غزة، عبد الرؤوف شعث (34 عاما).

وأوضحت الوكالة في بيان صحفي، أمس، أن عددا كبيرا جدا من الصحفيين المحليين في غزة قتلوا خلال العامين الماضيين، بينما لا يزال الصحفيون الأجانب غير قادرين على الوصول للقطاع.

وأعربت الوكالة عن حزنها العميق لاستشهاد المصور الصحفي شعث، والذي كان يعمل مصورا متعاونا منتظما معها لمدة عامين تقريبا.

وارتقى ثلاثة صحفيين، أول من أمس، جراء استهداف إسرائيلي مباشر لمركبة إعلامية تابعة لـ«اللجنة المصرية»، أثناء قيام طاقم صحفي بمهمة تصوير لمخيمات اللجنة في منطقة «نتساريم» وسط قطاع غزة.

واستهدفت طائرات الاحتلال بشكل مباشر جيبًا يحمل شعار اللجنة المصرية ويقلّ إعلاميين معتمدين، وهم محمد قشطة وعبد الرؤوف شعث وأنس غنيم.

ونددت الفصائل والنقابات والاتحادات الفلسطينية، بجريمة اغتيال الصحفيين الثلاثة، معتبرين أن الاغتيال جريمة حرب موصوفة.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين الذين قتلهم الاحتلال الإسرائيلي إلى 260 صحفيا منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

كوشنير يستعرض خطة «مجلس السلام» لإعادة إعمار غزة

دافوس/ وكالات:

استعرض جاريد كوشنير مستشار الرئيس الأمريكي، أمس، لمجلس السلام خطته لإعادة إعمار قطاع غزة تتضمن 4 مراحل.

وحسب الخطة سيتم ضخ أموال تفوق 25 مليار دولار بحلول عام 2035، وسينظم مؤتمر في واشنطن خلال الأسابيع القليلة المقبلة يعلن فيه عن مساهمات الدول لإعادة إعمار غزة.

وتقضي الخطة بإنشاء ميناء ومطار جديدين، وشبكة من القطارات والطرق الدائرية والرئيسية لربط مدن القطاع.

وأوضح كوشنر، أن الهدف هو رفع حجم اقتصاد غزة خلال 10 سنوات إلى أكثر من 10 مليارات دولار، وزيادة متوسط دخل الأسرة في القطاع ليفوق 13 ألف دولار سنويا.

وبخصوص نزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، قال كوشنر إن الأسلحة الثقيلة ستُنزع فورا، في حين سيجري نزع الأسلحة الخفيفة حسب مناطق غزة من قِبل الشرطة الفلسطينية على حد قوله.

وأشار كوشنير إلى أن المرحلة الأولى للخطة ستركز على رفح وخانيوس جنوبي القطاع، وفي المرحلة الثالثة سيجري تطوير المخيمات الرئيسية في غزة، وفي المرحلة الأخيرة سيكون التركيز على إعادة إعمار مدينة غزة شمالي القطاع.

وحسب الخطة التي عُرضت أمام أعضاء مجلس السلام عقب تشكيله أمس، في مدينة دافوس السويسرية، فإن جزءا كبيرا من ساحل غزة سيُخصَّص للسياحة الشاطئية، إذ سيضم 180 برجا مخصصا للاستخدام السكني والتجاري.

ولفت إلى أن المناطق الداخلية للقطاع ستقسم إلى مناطق سكنية ومجمعات صناعية ضخمة على مساحة 25 كيلومتر مربع، تضم مراكز بيانات ومنشآت إنتاج.

والخميس الماضي، أعلن ترامب تأسيس «مجلس السلام» والدخول رسميا في المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة «حماس».

جدير بالذكر أن خطة ترامب المكونة من 20 بندا، اعتمدها مجلس الأمن الدولي بقراره 2803 الصادر في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025، موضحا أن المرحلة الثانية من الخطة ستتم عبر 3 كيانات، هي: مجلس السلام، ولجنة تكنوقراط فلسطينية، وقوة الاستقرار الدولية.

قوات الاحتلال تقتحم مركزا ثقافيا في القدس وتوقف عرض فيلم «فلسطين 36»

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحمت قوات الاحتلال مساء أمس، مركز بيوس الثقافي في القدس المحتلة، وأوقفت عرض فيلم «فلسطين 36» للمخرجة آن ماري جاسر، وهو فيلم مرشّح لجوائز دولية.

وندد مركز بيوس في بيان بوقف عرض الفيلم، مؤكدا أن هذا الإجراء يأتي في سياق القيود المفروضة على الأنشطة الثقافية في المدينة.

وأشار إلى أن حرية التعبير والعمل الثقافي مكفولة وفق القوانين والمواثيق الدولية، إلا أن الواقع في القدس يشهد استثناءات متكررة تطال الفعل الثقافي ومؤسساته.

يذكر أن فيلم «فلسطين 36» مرشح فلسطين الرسمي في الدورة الـ98 من جوائز الأوسكار ضمن فئة أفضل فيلم روائي دولي، حيث وصل إلى القائمة القصيرة.

ويسلط الفيلم الضوء على أحداث ثورة عام 1936 ضد الانتداب البريطاني، من خلال رحلة شخصية يوسف، الشاب الذي يتأرجح بين قريته الريفية ومدينة القدس المشتعلة بالأحداث.

الزير يطالب الإدارة الأمريكية الترجع عن فرض عقوبات على مؤتمر فلسطيني الخارج

إسطنبول/ فلسطين:

قال ماجد الزير نائب رئيس الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج إن قرار الإدارة الأميركية إدراج المؤتمر على لائحة العقوبات في وزارة الخزانة يمثل إمعانا جديدا وأعمى للسياسة الأميركية في دعمها المطلق للاحتلال الإسرائيلي.

وطالب الزير في تصريحات صحفية، نشرت أمس، بإعادة النظر في القرار «المجحف والظالم»، مضيفا أن هذه الخطوة الأميركية تفتقر للحد الأدنى من المعايير القانونية في البحث عن حقيقة ما يقوم به الشعب الفلسطيني ومؤسساته.

وأشار إلى أن المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج «مؤسسة شعبية تعمل في الفضاء العالمي حيث يكون الشعب الفلسطيني، وتقيم أنشطة وفعاليات، وأعضاؤها ومنتسبوها من كافة الطيف الفلسطيني وأجياله وأجناسه».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت أمس الأربعاء، فرض عقوبات على المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، بالإضافة إلى 6 جمعيات خيرية تنشط في قطاع غزة، متّهمة إياها بأنها تعمل لصالح حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وزعمت الخارجية الأميركية في بيان لها أن هذه المؤسسات «تدّعي تقديم الرعاية الطبية للمدنيين الفلسطينيين، بينما هي في الواقع تدعم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس».

وانطلق «المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج» قبل ست سنوات، وتحديدًا في شباط/فبراير 2017، خلال اجتماع موسّع في إسطنبول شارك فيه آلاف الفلسطينيين القادمين من نحو خمسين دولة.

ويقدّم المؤتمر نفسه كإطار شعبي يعمل في الفضاء العالمي حيث يتواجد الفلسطينيون، بهدف توحيد جهودهم وتعزيز مشاركتهم السياسية، واستعادة دورهم في المشروع الوطني الفلسطيني.

عقب مظاهرة سخنين

قادة الأحزاب العربية بالداخل يوقعون وثيقة لخوض انتخابات «الكنيست» بقائمة مشتركة

سخنين/ فلسطين:

وقّع رؤساء الأحزاب العربية الأربعة مساء أمس، على وثيقة لخوض انتخابات «الكنيست» المقبلة ضمن قائمة مشتركة، وذلك بضغط شعبي خلال اجتماع عقب المظاهرة الكبرى في سخنين شمالي فلسطين المحتلة.

وكان أكثر من 100 ألف متظاهر من مدينة سخنين ومختلف بلدات الداخل الفلسطيني المحتل، شاركوا بعد ظهر يوم الخميس، في مظاهرة مركزية حاشدة احتجاجًا على تفشي العنف والجريمة وتواطؤ شرطة الاحتلال في ملاحقتها.

وعقب التظاهرة عقد اجتماع تشاوري في بلدية سخنين، لبحث الآليات الاحتجاجية المستقبلية، بحسب ما نقله موقع «عرب 48».

وتعد المشاركة الجماهيرية خلال المظاهرة في سخنين غير مسبوقة في السنوات الأخيرة، وهي، وفق تقديرات أولية، الأوسع في الداخل منذ احتجاجات هبّة الكرامة في أيار/ مايو 2021.

وتأتي هذه المظاهرة ضمن خطوات احتجاجية تصعيدية انطلقت بقرار من الجماهير الفلسطينية في أراضي الـ48، التي أعلنت الإضراب في عدد من بلدات الداخل، قبل أن تتبنى لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هذا الحراك، وتعلن إضرابًا عامًا وشاملًا. وجاءت هذه التحركات في ظل استفحال ظاهرة العنف والجريمة المنظمة، وفرض الإتاوات ("الخاوة") على المواطنين وأصحاب المصالح في الداخل، وسط اتهامات متواصلة لشرطة الاحتلال بالتقاعس والتواطؤ مع المنظمات الإجرامية. وكانت لجان شعبية في عدد من المدن والقرى العربية قد نظّمت خلال الأيام الماضية وقفات احتجاجية وفعاليات جماهيرية، تنديدًا بتصاعد الجريمة والعنف، ومطالبة بخطة حكومية جديّة وفورية لوضع حد لنزيف الدم في الداخل المحتل.

وعمّ الإضراب العام والشامل، أمس، بلدات الداخل، بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، احتجاجًا على تصاعد الجريمة المنظمة وتفشي العنف، وفي ظل اتهامات متواصلة لشرطة الاحتلال بالتقاعس عن أداء دورها في توفير الأمن والأمان للمواطنين.

«شكارة».. التجمع الذي لا ينام تحت تهديد المستوطنين

نابلس/ سند:

باتت التجمعات البدوية بالضفة الغربية، مرتعًا وهدفًا لاعتداءات المستوطنين المتطرفين من فتية التلال والجماعات الاستيطانية، التي تهدف لترحيلها والاستيلاء على الأرض بعد طرد أصحابها منها تحت قوة السلاح وسطوة الاستيطان.

في تجمع «شكارة» البدوي قرب دوما جنوب نابلس، شمال الضفة الغربية، لا تهدأ الأصوات ولا تغفو العيون. هنا، كل يوم هو معركة صغيرة من أجل البقاء، كل منزل مهدد بالاعتداء، وكل نافذة مهددة بالكسر، وكل حقل يراقبه المستوطنون بعين الخطر.

أما السكان في تجمع شكارة، البالغ عددهم نحو 70 شخصًا موزعين على 13 عائلة، فيعيشون تحت وطأة الرعب المستمر، بين خوف وقلق على أطفالهم ونسائهم وهم يذهبون إلى المدارس أو لقضاء حاجياتهم اليومية أو الذهاب للعلاج، فالخروج من التجمع أضحى للضرورة القصوى، نظرًا للمخاطر المحدقة على الطريق.

وأصبح هذا التجمع الصغير نموذجًا لمعاناة عشرات التجمعات البدوية في الضفة الغربية، حيث تتضافر المخاطر الميدانية، والصعوبات الاقتصادية والنفسية لتهجير السكان وفرض واقع استيطاني جديد.

اعتداءات يومية وأرضٌ مهددة..

بحرقة وألم يروي المواطن راضي عراعرة، أحد سكان التجمع، حال الأهالي في ظل ما يتعرضون له من اعتداءات من المستوطنين الذين شقوّا طريقًا بالجهة الشمالية لدوما، وأقاموا بؤرة على بعد 400 متر فقط من التجمع، ما أدى إلى تصاعد المضايقات وعمليات التخريب المستمرة.

ويقول عراعرة، «إن المستوطنين يقتحمون التجمع بأغنامهم وتركتوراتهم، ويحطمون نوافذ المنازل والخلايا الشمسية ويدمرون الممتلكات، ما يخلق حالة من الرعب المستمر للسكان.

ويتابع: «لقد انقلبت حياتنا رأسًا على عقب، لم نعد نعرف طعم النوم لا في الليل ولا في النهار، تحوّلنا لحرّاس، إذا نام أحدنا يبقى الآخر مستيقظًا ليحرس المكان، خشية من هجوم مفاجئ للمستوطنين».

ويتابع: «هناك 3 منازل بالتجمع، تقع على بعد 150 مترًا فقط من البؤرة الاستيطانية، تتعرض يوميًا لاعتداءات بالحجارة وتحطيم النوافذ، فيما بات الخطر يهدد الأطفال أثناء الذهاب للمدارس، ما استدعى توفير مركبة لنقل الطلبة إلى مدارسهم في دوما».

كما تتعرض النساء للخطر عند زيارة المراكز الصحية في القرى المجاورة، فيما تعطلت مصالح السكان الاقتصادية، وأصبح الكثيرون عاجزين عن تأمين قوت يومهم، تبعًا لحديث عراعرة.

ويضيف عراعرة أن الثروة الحيوانية، التي كانت مصدر رزق رئيسي للسكان، أصبحت اليوم عبئًا، حيث أجبر أصحابها على إخراج مواشيهم خوفًا من مصادرتها أو قتلها على يد المستوطنين.

وطالت الأضرار والخسائر التي لحقت بالعائلات في التجمع، تخريب المنازل، والسخانات، والأراضي الزراعية، وانقطاع الطرق، لدرجة أن المتضامنين الأجانب الذين حاولوا تقديم الحماية تعرضوا للضرب والاعتداء، ما دفع الجميع إلى الخوف من الاقتراب حتى وسائل الإعلام والمسؤولين، بحسب عراعرة.

وبصوت بحّ من المناشدة بإنقاذهم، يقول عراعرة: «نسير نحو المجهول ومتروكون لوحدنا، دون أي دعم، والمستوطنون يقتلون الجميع دون تمييز، لا مسؤول يزورنا أو يهتم بمعاناتنا، وهذه الأراضي مملوكة لعائلات التجمع، وبذلنا كل ما نستطيع لنبقى فيها».

سياسة ممنهجة لتهجير التجمعات البدوية

مدير مكتب الشمال في مركز أبحاث الأراضي في القدس، محمود الصيفي، يؤكد أن سلطات الاحتلال تعمل على تثبيت أمر واقع تمهيدًا لضمّ الضفة الغربية، بدءًا بمناطق (ج) التي تشكل 61% من مساحتها.

ويوضح الصيفي، أن الاعتداءات تتركز على التجمعات البدوية في السفوح الشرقية للضفة، ضمن خطط استيطانية لتفريغ مناطق استراتيجية مثل الأغوار ومسافر يطا، حيث يتهدد أكثر من 12 تجمعًا فلسطينيًا بالهدم والترحيل، إضافة إلى الخان الأحمر المهدد بمشروع (E1) الاستيطاني.

ويشير الصيفي إلى أن عام 2026 سيكون عام التنفيذ الفعلي للمشاريع الاستيطانية، بعد مصادقة الحكومة على بناء 51 ألف وحدة من أصل خطة تشمل 58 ألف وحدة، ورصدت لها 13 مليار شيكل، إضافة إلى المصادقة على إقامة 71 مستوطنة جديدة خلال 2025.

ولا يتوقف الأمر عند ذلك، فخلال عامي 2024 و2025 تم شق 224 كيلومترًا من الطرق الالتفافية والفرعية لربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية، في وقت لا يتجاوز عدد سكان الأغوار 75 ألف نسمة نتيجة سياسات منع البناء الفلسطيني.

ويحذّر الصيفي من تصاعد ما وصفه بـ»الثورة الاستيطانية»، بالتزامن مع تسليح المستوطنين، حيث تجاوز عدد المستوطنين المسلحين في الضفة الغربية 22 ألفًا، يعملون تحت حماية جيش الاحتلال وعلى حساب الأراضي الفلسطينية الخاصة.

ويشدد ضيفنا، أن جميع التجمعات البدوية تقع في مناطق (ج)، وقد جرى منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر وحتى نهاية 2025 ترحيل أكثر من 47 تجمعًا فلسطينيًا قسرًا، يضم أكثر من 4 آلاف فلسطيني.

التجمعات البدوية خط الدفاع الأول عن الأرض

من جهتها، تقول مسؤولة الإعلام في منظمة البيدر الحقوقية، أسيل مليحات، إن الاستهداف الإسرائيلي للتجمعات البدوية ليس عشوائيًا، بل سياسة ممنهجة للسيطرة على أكبر مساحة من الأراضي بأقل كلفة سياسية وإعلامية.

وتوضح مليحات، أن هذه التجمعات الموجودة في الأغوار ومسافر يطا وشرق القدس، تمثل خط الدفاع الأول عن الأراضي المفتوحة، واستهدافها يعكس أهميتها الاستراتيجية في إفشال مخططات السيطرة والضم.

وتشير إلى أن الاحتلال يستخدم التهجير الصامت من خلال عنف المستوطنين، ومنع الرعي، وتسييج الأراضي، ومصادرة المياه، وبث الخوف النفسي، مع الاعتداءات الميدانية اليومية، التي تشمل الضرب، تدمير الممتلكات، ملاحقة الرعاة، واعتقالات تعسفية، بينما يحظى المستوطنون بالحماية الكاملة.

وتتوزع الاعتداءات على مناطق استراتيجية، وفق مليحات، مثل الأغوار الشمالية والوسطى، مسافر يطا وجنوب الخليل، وشرق القدس والأغوار الشرقية، مشيرة إلى أن السياسة ليست قرارًا واحدًا بل استنزاف يومي مستمر لدفع السكان للرحيل، معتبرة أن التجمعات البدوية تشكّل الحاجز الأخير أمام مشروع الاستيطان وفرض واقع دائم على الأرض.

وكانت منظمة البيدر الحقوقية قد أعلنت عن رصد 5890 حالة انتهاك ضد الفلسطينيين في التجمعات البدوية والقرى المهمشة في الضفة الغربية خلال عام 2025.

وأشارت المنظمة إلى أن هذه الانتهاكات تنوعت بين الاعتداءات المباشرة على السكان وممتلكاتهم، والتهديد المستمر للبنية التحتية والخدمات الأساسية، في ظل سياسة ممنهجة تستهدف تضييق الحياة اليومية على المواطنين في مختلف مناطق الضفة الغربية والأغوار.

أمن السلطة يعيد اعتقال أسرى محررين في صفقـــــــات «طوفان الأقصى»

رام الله/ قدس برس:

صعدت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، من استهداف الأسرى المحررين من سجون الاحتلال بالاستدعاء والاعتقال، والذي طال أسرى حررتهم المقاومة في صفقة «طوفان الأحرار».

وفي توقيت متزامن استدعت أجهزة السلطة ومخابرات الاحتلال الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق مرشد الشوامرة من بلدة الرام شمال القدس المحتلة.

وسبق أن تعرض الناشط الشوامرة في تشرين أول/ أكتوبر الماضي للاعتقال على أيدي قوة من أجهزة السلطة بعد الاعتداء عليه وسحله في الشارع.

كذلك اعتقل وقائي السلطة في الخليل، جنوبي الضفة الغربية، الأسير المحرر أويس هاشم رجوب من بلدة دورا، وهو معتقل سياسي وأمضى سنوات في سجون الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية، أن أجهزة السلطة اعتقلت الأسير المحرر الجريح أسيد ترتوري، من مخيم الفوار بمدينة الخليل بعد استدعائه للمقابلة.

ولليوم الـ23 على التوالي تواصل أجهزة السلطة اعتقال الأسير المحرر ثامر سباعنة من جنين في سجن أريحا، حيث مددت اعتقاله لمدة 7 أيام إضافية.

من بين الأسرى الذين حررتهم المقاومة بصفقة طوفان الأحرار، تواصل أجهزة السلطة اعتقال المحرر فيصل خليفة من مخيم نور شمس شرق طولكرم منذ أكثر من 27 يوما، هو شقيق الشهيدين فرسان وفارس خليفة اللذين ارتقيا خلال معركة طوفان الأقصى.

كما تواصل أجهزة السلطة اعتقال الأسير المحرر في صفقة المقاومة مصعب قوزح من طولكرم منذ قرابة الـ3 أشهر في ظروف صعبة.

ولليوم الـ17 على التوالي، تواصل أجهزة السلطة اعتقال الأسير المحرر في صفقة المقاومة الأخيرة محمد شلباية من طولكرم، حيث نقلته إلى سجن الجنيد بمدينة نابلس.

وبعد يوم واحد من الإفراج عنه من زنازين أجهزة السلطة، اعتقلت قوات الاحتلال الطالب في جامعة «بوليتكنك» عيسى عصافرة بعد مداهمة منزله.

ولا تزال مخابرات السلطة تعتقل الصحفي همام عتيلي من طولكرم منذ ما يزيد عن 400 يوم على التوالي، بالرغم صدور قرار بالإفراج عنه.

وتشير معطيات نشرها جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى أن العام 2025 شهد مستوى غير مسبوق من التعاون الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، تزامناً مع انخفاض بنسبة 78 بالمئة في العمليات ضد أهداف إسرائيلية مقارنة بعام 2024.

ويأتي هذا الارتفاع في مستوى التنسيق رغم استمرار العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية المحتلة، وما يرافقه من اقتحامات يومية، واعتقالات واسعة، وتدمير للبنى التحتية، وهدم للمنازل، وإجراءات تضييق تطال الفلسطينيين في مدنهم وقراهم ومخيّماتهم.

ويصف مسؤولون في جيش الاحتلال هذا التعاون بأنه «عالي المستوى بشكل استثنائي»، معتبرين أن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية تشكّل «شريكاً ضرورياً للاستقرار».

وتشير المعطيات إلى أن هذه الأجهزة تعيد إلى «إسرائيل مواطنين إسرائيليين» يدخلون مناطق السلطة عن طريق الخطأ أو عمدًا، وتنقل كميات كبيرة من الأسلحة التي تضبطها، وتُبلِغ عن نيات لتنفيذ عمليات.

وبحسب قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، فإن ما تصفه بـ»حجم الإرهاب الفلسطيني» تراجع بنسبة 78 بالمئة في عام 2025، مقارنة بالعام الذي سبقه، فيما سُجّل منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي ارتفاع محدود في حوادث رشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة مقارنة بالمعدّل السابق.

مئات الأطفال وذوو الإعاقة حُرموا من التعليم والعلاج والدعم

تدمير الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين في غزة يوقف 33 عامًا من العمل الإنساني

غزة/ صفاء عاشور:

تسببت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في تدمير الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين، ما أدى إلى توقف كامل لخدمات تعليمية وتأهيلية وإنسانية كانت تُقدَّم منذ أكثر من 33 عامًا لمئات الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، وأعاد المؤسسة إلى نقطة الصفر بعد عقود من العمل المتواصل.

وأكدت محاسن الحلبي، مديرة الجمعية، أن الحرب قضت على البنية التحتية والخدمات التي كانت تقدمها المؤسسة، مشيرة إلى أن مقر الجمعية تحوّل إلى مبنى مدمر ومحروق، لم يتبقَّ منه سوى جدران سوداء، وأصبح مأوى للنازحين بعد تدمير منازلهم.

وأوضحت الحلبي، لصحيفة «فلسطين»، أن الجمعية التي تأسست عام 1993 في معسكر الشاطئ الشمالي، كانت من المؤسسات القليلة المتخصصة في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الذهنية البسيطة والمتوسطة، وصعوبات التعلم، للفئة العمرية من 6 إلى 14 عامًا.

وبيّنت أن الجمعية التزمت، على مدار سنوات عملها، بتقديم التعليم الأكاديمي المعتمد من وزارة التربية والتعليم، إلى جانب برامج الدعم النفسي والاجتماعي، والعمل على دمج الطلبة المؤهلين في المدارس الحكومية أو مدارس وكالة الغوث، قبل أن تُدمَّر هذه المنظومة بالكامل بفعل الحرب.

وأضافت أن جميع أقسام الجمعية تعرضت للتدمير، بما في ذلك حافلات النقل الثلاث التي كانت تقل الطلبة يوميًا من مختلف مناطق قطاع غزة، ما حرم عشرات الأطفال من الوصول إلى التعليم حتى في حال توفر بدائل مؤقتة.

وأشارت الحلبي إلى أن الخسائر لم تقتصر على الجانب المادي، بل شملت الجانب البشري، مع استشهاد أربع معلمات من ذوات الخبرة والكفاءة، كنّ يشكلن ركيزة أساسية في العملية التعليمية والتأهيلية، ما ترك أثرًا نفسيًا بالغًا على الطلبة وأسرهم وزميلاتهن في العمل.

وقبل اندلاع الحرب، كانت الجمعية تخدم ما بين 100 و120 طالبًا وطالبة من مناطق متعددة، منها معسكر الشاطئ، والنصر، والشيخ رضوان، وتل الهوى، والجلاء، والزيتون، وعسقولة، إلى جانب توفير بيئة تعليمية آمنة تتخللها أنشطة ترفيهية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأطفال ذوي الإعاقة.

ولفتت الحلبي إلى أن الضرر امتد خارج أسوار الجمعية، مع توقف برنامج المساعدات الخارجية الذي كانت تنفذه المؤسسة، والذي استفاد منه آلاف الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف مناطق قطاع غزة، من خلال توفير أجهزة تعويضية أساسية، مثل الكراسي المتحركة والمشايات وأجهزة قياس

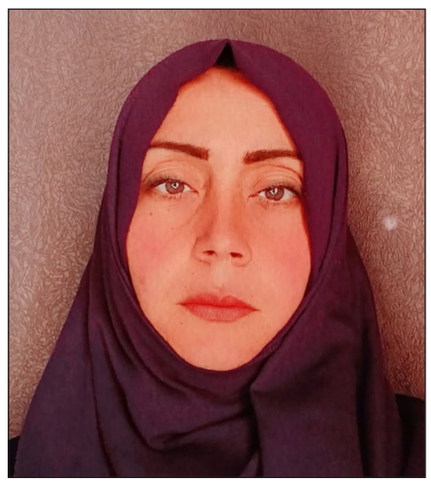

محاسن الحلبي

الضغط والسكر.

كما أدى تدمير وحدة العلاج الطبيعي التابعة للجمعية إلى حرمان الأطفال المصابين بالشلل الدماغي وكبار السن من جلسات العلاج والمتابعة، ما تسبب في تدهور أوضاعهم الصحية وزيادة معاناتهم اليومية، بعد أن كانت الوحدة مجهزة بأحدث الأجهزة ويعمل فيها مختصون ذوو خبرة.

ولم يسلم الجانب المهني من آثار الحرب، إذ دُمّر قسم الخياطة والتطريز الذي كان يوفر فرص تدريب وعمل للنساء وذوي الإعاقة، ويسهم في دعمهم نفسيًا واقتصاديًا من خلال المشاركة في المعارض وإنتاج المطرزات الفلسطينية.

وأوضحت الحلبي أن خدمات الجمعية توقفت كليًا خلال الحرب بسبب النزوح القسري، وتشتت الطلبة والمعلمين، وانقطاع الاتصالات، ما أدى إلى انقطاع الأطفال ذوي الإعاقة عن التعليم والرعاية في وقت كانوا فيه بأمسّ الحاجة للدعم.

ورغم حجم الدمار، تحاول الجمعية استئناف عملها بقدرات محدودة، حيث اضطرت إلى استئجار مقر مؤقت قُسّم بالشوادر إلى صفوف دراسية، وعاد العمل بعدد محدود من الموظفين، مع توفير الحد الأدنى من المستلزمات التعليمية.

وأضافت أن الجمعية تعمل حاليًا بحافلة واحدة فقط لنقل الطلبة، بعد أن كانت تمتلك ثلاث حافلات قبل الحرب، كما قرر مجلس الإدارة جعل التعليم مجانيًا، في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسر.

وختمت الحلبي بالتأكيد على أن ما تعرضت له الجمعية يمثل نموذجًا مصغرًا لمعاناة الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة، الذين دفعوا ثمن الحرب مضاعفًا بفقدان الخدمات والدعم وحقهم في حياة كريمة، في ظل دمار شامل ما تزال آثاره تتفاقم يومًا بعد يوم.

«أوتشا»: 70% من إنتـــــاج المياه بغزة تعطل بسبب منع الاحتلال إدخال الأنابيب

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة أممية إن 70% من إنتاج المياه في مدينة غزة متوقف بسبب العراقيل الإسرائيلية المرتبطة بإصلاح خط إمداد رئيسي، حيث تمنع «إسرائيل» دخول سلعة مطلوبة تدعي أنها «ذات استخدام مزدوج».

وذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق، نقلاً عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في مؤتمر صحفي: «حذر شركاؤنا العاملون في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة من أن حوالي 70% من إجمالي إنتاج المياه في مدينة غزة متوقف حالياً بسبب التحديات المتعلقة بإصلاح خط إمداد المياه «ميكوروت».

وأشار إلى أن الخط «يمتد من الداخل المحتل إلى غزة ويقع شرق ما يسمى «الخط الأصفر»، حيث لا تزال قوات الإحتلال منتشرة».

وقال حق إن تقييم خط الأنابيب المتضرر «حدد الحاجة إلى جزء من الأنابيب الفولاذية غير متوفر في غزة ومحظور دخولها إلى غزة باعتبارها عنصراً «مزدوج الاستخدام».

وقال حق، في معرض حديثه عن رفض الاحتلال يوم الأحد طلباً آخر من شريك الأمم المتحدة لإصلاح بئر يعتبر أحد مصادر المياه «المهمة» للقطاع: «يبحث شركاؤنا عن مصادر مياه بديلة ويعملون على توسيع نطاق نقل المياه بالشاحنات لضمان استمرار الوصول إلى المياه الآمنة». وقال: «يؤكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) مجدداً على ضرورة توسيع نطاق الوصول، بما في ذلك المواد الحيوية، والتي بدونها لن تتحقق التحسينات في أبسط الخدمات، مثل الحصول على المياه الآمنة».

ومع استمرار الظروف الشتوية القاسية، أشار حق إلى تزايد المخاطر الإنسانية، قائلاً: «بينما لا تزال غزة ترزح تحت وطأة الشتاء، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس عن وفاة طفل آخر بسبب انخفاض حرارة الجسم. وبذلك يرتفع إجمالي عدد الوفيات المبلغ عنها والمرتبطة بالطقس البارد هذا الموسم إلى تسع وفيات».

وحث على إيجاد «حلول عاجلة، بما في ذلك السماح بدخول البطاريات والألواح الشمسية ومصادر الطاقة الأخرى اللازمة لإنشاء مساحات تدفئة مشتركة».

ومنذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، أسفرت اعتداءات الاحتلال عن استشهاد 483 فلسطينياً وإصابة 1287 آخرين، في حين فرضت إسرائيل قيوداً مشددة على دخول المواد الغذائية ومواد الإيواء والإمدادات الطبية إلى غزة.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 90% من البنية التحتية المدنية قد دُمرت، ومن المتوقع أن تصل تكاليف إعادة الإعمار إلى حوالي 70 مليار دولار.

منظمة دولية: مصطلح «كارثة» لا يفي بوصف الحجم الحقيقي للمأساة بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت منظمة أطباء بلا حدود من تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وسط الظروف الجوية القاسية والهجمات الإسرائيلية المستمرة.

وقال هانتر ماكغفرن، منسق مشروع غزة التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في بيان أمس، إن القطاع يعاني من طقس شتوي قاسٍ، مشيراً إلى أن أعداداً كبيرة من السكان يعيشون في ملاجئ بلاستيكية مؤقتة.

وقال إن أولئك الذين لا يعيشون في هذه الملاجئ يعيشون في خيام قديمة تضررت بشدة بسبب الرياح القوية والأمطار، مشيراً إلى أن الفلسطينيين في غزة يعيشون في هذه الخيام منذ فترة طويلة واضطروا إلى نقلها عدة مرات بسبب طقس الشتاء والفيضانات.

وأكد ماكغفرن أن الأطفال، وكذلك البالغين، يموتون في غزة بسبب البرد القارس، مؤكداً أن مصطلح «كارثة» لا يفي بوصف الحجم الحقيقي للمأساة.

وقال إن اعتداءات الاحتلال لا تزال تحدث بانتظام، إلى جانب حظر الاحتلال لأنشطة العديد من منظمات المجتمع المدني الدولية العاملة في غزة، مشيراً إلى أن عائلات فلسطينية بأكملها تعيش تحت عدد محدود من البطانيات.

وقال منسق مشروع المنظمة غير الحكومية إن مشروع منظمة أطباء بلا حدود في غزة يشمل حوالي 2900 مريض، مؤكداً أن المنظمة أطباء مدرجة ضمن المنظمات التي سيتم حظرها.

وأشار إلى أن هؤلاء المرضى يعتمدون بشكل كبير على الخدمات الطبية التي تقدمها المنظمة، وأن دعم منظمات الإغاثة لا يزال غير كاف.

وتواصل سلطات الاحتلال الحصار المفروض على دخول كميات كافية من الغذاء والدواء والإمدادات الطبية والمساعدات الإغاثية ومواد الإيواء إلى غزة، التي تأوي 1.5 مليون نازح من إجمالي عدد السكان البالغ حوالي 2.4 مليون فلسطيني يعيشون في القطاع المحاصر منذ أكثر من 18 عاماً.

قائد الحرس الثوري يحذر أميركا وإسرائيل.. «أصابعنا على الزناد»

طهران/ فلسطين:

حذّر قائد الحرس الثوري الإيراني، أمس، الولايات المتحدة و(إسرائيل) من مغبّة «الحسابات الخاطئة» في أعقاب موجة الاحتجاجات الأخيرة في إيران، قائلاً إن «الإصبع على الزناد».

وحذر قائد الحرس الثوري الجنرال محمد باكبور، (إسرائيل) والولايات المتحدة من مغبّة «الحسابات الخاطئة»، داعياً إياهما إلى «استخلاص العبر من تجارب التاريخ وما تم تعلمه خلال حرب الأيام الاثني عشر التي فُرضت علينا لتفادي مصير أكثر إيلاماً».

وقال إن «الحرس الثوري الإيراني وإيران العزيزة أصابعهما على الزناد وهما على أهبة أكثر من أي وقت مضى وعلى استعداد لتنفيذ الأوامر والتدابير الصادرة عن القائد الأعلى» في إشارة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي.

وأتت تصريحات الجنرال محمد باكبور في بيان مكتوب نقله التلفزيون الرسمي بمناسبة اليوم الوطني في إيران للاحتفاء بالحرس الثوري الذي تقضي مهمّته بحماية إيران من التهديدات الداخلية والخارجية.

وفي شأنٍ متّصل، أكّد قائد القوة البرية في حرس الثورة العميد محمد كرمي، في وقت سابق، أنّ «القوات البرية لحرس الثورة على أهبة الجاهزية»، قائلاً إن «الأمن الايراني مستتب من النقطة الصفر الحدودية إلى عمق البلاد»، وتابع: «سنقتلع العين التي تطمع في بلادنا».

مقتل جندي إسرائيلي متأثراً بإصابته في قطاع غزة

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية إسرائيلية، أمس، مقتل أحد جنود جيش الاحتلال بعد أشهر من إصابته الخطيرة خلال الحرب على قطاع غزة. ووفق ما ذكرته القناة «14» العبرية، فإن الجندي عشهئيل بابد لقي مصرعه اليوم متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها قبل عدة أشهر أثناء مشاركته في عملية عسكرية تابعة لفرقة غزة.

وبذلك يرتفع عدد قتلى جيش الاحتلال منذ بدء الحرب إلى 924 جنديًا.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(وَإِذا مَرِضتُ فَهُوَ يَشفِينِ)
(الشعراء: 80)

في محرقة غزة، حيث تحترق أنفاس الحياة، تُدمر المنظومة الصحية كما تُدمر الأرواح، ويُقتل الأطباء كأنهم شهداء في معركة لا هوادة فيها بين الحياة والموت، بين الإيمان والظلم الجائر. 23 مستشفى تحولت إلى ركام صامت، والجرحى والمرضى حُصروا خلف بوابات مغلقة، بينما يتسلل الموت بصمت بين القلوب. أكثر من ألف طفل ماتوا في حضن أمهاتهم، وألوف من الأحلام تُسحق تحت وقع الإبادة. هنا لا مكان للأمل إلا في وعد الله، الذي يثبت أن النصر للمؤمنين مهما ظن الظالمون أنهم ألهة لا تُقهر.

غزة ليست مجرد أرض، بل هي جبل من الصبر الأسطوري، رسالة الحياة في وجه الموت، وإرادة شعب لا يلين، يحمل في قلبه نورًا لا يُطفأ، ويعلن للعالم: مهما قصفت السماء وأرخت الأرض دمًا، فإن الله لن يترك عباده الصابرين، وسيجعل من ظلام المحرقة فجرًا جديدًا لا غروب له.

المنظومة الصحية في غزة محروقة بالكامل. من بين 38 مشفى، تم تدمير وإخراج 23 منها بالكامل من الخدمة، والباقي يعمل بشكل جزئي. ارتُكبت المجازر الجماعية في المشافي، وغدت مقرات لمقابر جماعية. من الكادر الصحي، قُتل 1,580 شهيدًا، من مجموع أكثر من 70,000 شهيد، بينهم 18,000 طفل مسجل رسميًا بالاسم، فضلًا عن أكثر من 10,000 مفقود.

المصادر الأكاديمية والمنظمات الحقوقية تشير إلى أن عدد العاملين في المجال الصحي المحتجزين لدى إسرائيل يصل إلى نحو 300–362 معتقلًا، وقد تعرّض بعضهم لأشكال تعسّف واحتجاز طويل الأمد دون توجيه اتهامات رسمية، بما في ذلك أطباء وأخصائيين صحيين.

فاقمت الأزمة احتلال معبر رفح وإغلاقه، وحصار مطبق منع خروج الجرحى والمرضى. يحتاج 25,000 جريح للخروج من أصل 169,780 جريحًا، ولم يخرج سوى بضع عشرات من المرضى عبر معبر كرم أبو سالم. الأوبئة المنتشرة بسبب قطع المياه، وتدمير الصرف الصحي، وعدم توفر بيئة نظيفة وتعقيم، حرمت 2,000,000 فلسطيني من الخدمة الصحية، منهم 51,000 حامل و12,000 مريض سرطان، فضلًا عن 100,000 مريض ماتوا بصمت، ومنهم 180 طفلًا وُلدوا وماتوا في المحرقة.

حاولت المشافي الميدانية، المتواضعة الإمكانات والتي لا تملك كادرًا خاصًا بها، سد العجز، لكن عصابات الإبادة منعت دخول كادر طبي من خارج غزة. لم تملك هذه المشافي المقدرات الكافية لتغطية شيء من العجز، إذ لم يكن هناك مدد طبي، ولا حماية للمؤسسات الصحية، ولا إدخال للمحروقات، مما أدى إلى ضعف مساهمتها في إسناد المنظومة الصحية.

النمرود قد نصب نفسه إلهًا يُحيي ويميت، مثل فرعون الذي قال: {مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي} (القصص: 38)، فكانت عاقبته {بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} (البقرة: 26) من جند الله تبارك وتعالى. ومهما بدت غزة ضعيفة في المحرقة، فإن مقامها عظيم عند الله تعالى. قدمت صبرًا أسطوريًا وإيمانًا مطلقًا بقدر الله جل جلاله، وهذا ما يجعلها صامدة في وجه الابتلاء العظيم.

أهل غزة هم الذين كانوا ينعمون بقطاع صحي فاق في تطوره العديد من الدول المحيطة، وخاصةً في مواجهة الأوبئة، حيث وصلت عمليات التطعيم إلى 100%، وكذلك الطب الوقائي ولقاح الأطفال، وانخفضت نسبة الوفيات حتى أصبحت شبه معدومة. ثم جاءت عصابات الإبادة {يُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ} (البقرة: 205)، فدمرت كل مكونات المنظومة الصحية، وأغرقت غزة بالقتل والمرض {وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْفَسَادَ} (البقرة: 205).

واقـــــــــــع التغيير وسياســـــة هدم الآخرين

أحمد أبو زهري

تسود في المجتمعات العربية ثقافات غريبة وأكثرها سوءا المرتبطة بتداعيات التغيير أو التدوير في المؤسسات، حيث أنه وبمجرد حدوث التغيير في هيكل المؤسسة سواء كان ذلك ناتج عن (قرار إداري، أو إنتخابات داخلية، أو ترقية موظف، أو تكليف موظف في مكان تنفيذي مهم)، يبدأ الجسم الجديد في وضع استراتيجية أو سياسات عمل جديدة لا تراعي أي جهد سابق ولا تبني عليه، وربما للاسف تؤدي لهدم جهود وتضحيات سنوات، دون أي إعتبار لمصالح المؤسسة، إنما تكريس لسلطة جديدة نابعة من قرار فرد متسلط، يتحدث بلسان واضح(ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد).

هذه الثقافات متجذرة وأدت لكوارث وانتكاسات غير عادية، وليت الأمر يقف عند هذا الحد فإن الثقافة السائدة أنه يجب أن يتم إقصاء جزء كبير من الفاعلين في المؤسسة في إطار فهمه أن هذه الخطوة صحية وعملية للسيطرة على المؤسسة وما دام تحقق مصالحه فهي غالبا وفق فهم البعض أنها خطوات (تتصف بالتقديس) وهي وبدون جدال في مصلحة المؤسسة وربما يعتبرها البعض» المتزلف»، بأنها «قرارات ملهمة»، نابعة من شخص استثنائي يتربع على عرش المؤسسة الموقرة.

هذه الأمراض تعصف بالمؤسسات نتيجة أسباب عديدة منها: 1/ الجهل بالعمل الإداري، 2/ وغياب الخبرة الكافية لعمل المؤسسات، 3/ حب الذات وإنكار جهود الاخرين، 4/ الرغبة في الإقصاء، 5/ التفرد والتسلط وقيادة المؤسسة بعقلية الفرد، 6/ الخشية من نجاحات الاخرين، 7/ الرغبة في الظهور على حساب الغير، 8/ غياب جسم رقابي قوي وفعال يحاسب على هذه السياسات، كل هذه الأسباب وأسباب أخرى ساهمت وتساهم في خلق الواقع، الأمر يؤدي لانتشار حالة من الاحباط لدى الكادر المنتج، ويقتل الطموح والابداع، ويساهم في إنهيارات متتالية توقف مسار التطوير، لذلك فإن عمل المؤسسات يراوح مكانه، «بعض البناء ينهار مع مغادرة صاحبه»، كما قالت العرب قديما.

وحتى أكون موضوعي ولا أتجنى على المجموع فإن هناك قلة قليلة حينما تصل (لمواقع تنفيذية) تراكم على الجهد، وتواصل من حيث انتهى الاخرون، ولا تقف عند هذا الحد فإنها تنسب الفضل لاهله، وتنظر بعين الامتنان لمن غابوا عن المؤسسة سواء بسبب ظروف عادية أو غير عادية، وتشيد في كل موقف بجهودهم العظيمة، وذلك في إطار احترام الاخرين والوفاء لهم، وأيضا في سياق احترام أدبيات العمل المؤسسي، وقبل ذلك احترام حقوق الاخرين ومراعاة مشاعرهم وجهودهم.

وفي ضوء هذه الكارثة الادارية فإنني أنصح بما يلي:

1/ تبني معايير إدارية جديدة تفرض إحترام سياسات العمل السائدة، وتراعي تقدير الكوادر التي غابت عن الأجسام الادارية بفعل التغيير العادي أو الطارئ.

2/ المراكمة على الجهد القائم وتجنب شطبه أو نسفه، إنما العمل على تطويره وتجويده.

3/ زرع ثقافة احترام الاخرين وتقدير جهودهم مهما بلغت مستوياتها، سواء كانت متدنية أو متوسطة أو غيره، لأنها تمثل أقصى جهد وصلوا إليه في فترة العطاء.

4/ حتى في حالة التغيير المباشر أمام الكادر الموجود في المؤسسة أن يساهم المدير أو المكلف أو من وجد نفسه في موقع السلطة وتوجيه السياسات أو اتخاذ القرار، أن يساهم في المعالجة بعيد عن لغة التسلط والاستقواء، ويتجنب إهانة العاملين.

معالم مرجعيـــــــة من الأزمتين الفنزويليـــــــة والإيرانيـــــة

عبد الله أمين

نحن نعيش في عصر حروب الجيل الخامس، وهي حروب وأزمات؛ سياسية وعسكرية، تنقل على الهواء مباشرة، وتنتشر أخبارها وصورها، أسرع من النار في الهشيم، هي حروب على الوعي، قبل أن تكون على الأرض والمقدرات، فإن كُسبت في الأذهان؛ تم النصر فيها على الأجسام والأبدان، حروب إن لم يواكبها المُعتدى عليه بتحضير سرديته، وأجوبته على ما يستجد فيها من مواقف؛ ستأكل الإشاعات عقول وقلوب ونفوس جنوده قبل حاضنتهم الشعبية، لذلك يجب مواكبة الإجراءات التعبوية، بإحاطات معلوماتية وإخبارية حقيقية؛ مقروءة ومرئية، حتى لا تذهب الحاضنة الشعبية، والقدرات النظامية، نهباً للرواية الأجنبية.

بين يدي الحديث:

"قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل..." هذا ما أمرنا به، وهذا ما أوصانا به ربنا عز وجل في كثير من آيات قرآنه الكريم؛ السير والنظر والتدبر، لا لتطيير (الزهق)، ولا للتندر على من سبق؛ وإنما لاستخلاص الدروس والعبر، فلا نكرر خطأ من سبقونا، فنقع فيما وقعوا فيه، فالعاقل من اتعظ بغيره، ولم يتعلم من كيسه الخاص. وهنا يحضر طيفيين من الناس عند مراقبة أزمة، أو متابعة حدث، أحدهما طيف الشامتين المتربصين، وهذه الطائفة لا شأن لنا بها، ولا مصلحة في نقاشها أو مناظرتها. أما الثانية ـ حتى لو اختلفت معها أو اختلفت معك ـ فهي تلك الطائفة الباحثة في متابعتها للأزمات والحوادث والمواقف، عن درس هنا أو فائدة هناك، (تنكش) ما بين السطور والصور، بحثاً عما يقيها سوء العاقبة والمنقلب، فلا تكرر خطأ من سبق، فتقع كما وقعوا، وتخسر كما خسروا. من هنا تأتي هذه الورقة، وعلى عجالة لتحصي وتَعد، بعضاً من الدروس والعبر، والمعالم التي خلفتها الأزمتين الأخيرتين، والتي وقعت أحدها في نصف الكرة الأرضية الغربي، عنينا بها أزمة فنزويلاً، والثانية التي ما زلنا نعيش ارهاصاتها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ومع أننا نعتقد أن كلا الأزمتين لم تُكتب الكلمة الأخيرة في ملفاتها، إلّا أن هذا لا يعفينا من البحث عن فوائد، ودروس مما شهدته هاتين الدولتين من أزمات حتى الآن. راجين أن يساعد هذا البحث في إثراء الأفكار، واستنهاض الهمم، للبحث في الدروس والعبر الممكن استخلاصها ـ وهي كثيرة ـ من أهم حدث شهدته منطقتنا خلال الخمسين سنة الماضية، عنينا به معركة "طوفان الأقصى" الذي كان سبباً في (نعف) كثير من المسلمات والمفاهيم، فضلاً عن الجغرافيات والهيكليات.

المعالم الكلية:

1.معرفة العدو:

إن أول الدروس الممكن استخلاصه مما حضر من مواقف وأزمات، هو درس معرفة العدو؛ نقاط قوته وضعفه، ومكامن الضرر فيه، فكيف نواجه عدواً لا نعرفه، وليس لدينا تصوراً واضحاً عنه. وهنا يفطن البعض للعدو الظاهر بائن العداء، ويتعامون، أو لا يدققون في الأعداء المخفيين المستترين تحت عباءته، والذين قد يكون بعضهم من بنى جلدتنا، والناطقين بلساننا، نغفل عنهم فلا نعدهم من الأعداء، لذلك نؤتى من حيث لا نحتسب، ونهاجم من حيث لا نتوقع، فنسقط أسرع مما كنا نظن ونحسب!

2.معرفة الذات:

لازمة معرفة العدو؛ معرفة الذات، ونقاط قوتها وضعفها، ومكامن ضررها، فنضاعف الأولى، ونقوي الثانية، فضلاً عن ستر الثالثة، إن معرفة الذات تنعكس بشكل مباشر في وضع مسارات تطوير القدرات، وترتيب الأولويات، فضلاً أيضاً عن أثر هذا الترتيب في تخصيص القدرات، وقبل هذا وبعده ومعه، تضع هذه المعرفة الأسس الرئيسية في التعامل مع التهديدات والمخاطر؛ الداخلية منها والخارجية، فلا تخاض معركة في غير وقتها أو مكانها المناسبين، ولا يُسكت عن تهديد؛ فيخرج عن السيطرة.

3.تعريف التهديد والمخاطر الناتجة عنه:

فليس كل إجراء، أو فعل من عدو أو خصم أو منافس، يعد تهديداً يجب التصدي له، أو التعامل مع تداعياته، وعليه ما لم يتم تعريف التهديد والمخاطر الناتجة عنه، فإن الدولة، أو الحركة، بل الشخص المنفرد، سيبقى في حالة من الاستنفار، وشد الأعصاب، والحياة في مربع أزمات لا خروج منه، الأمر الذي يعني استنزافاً للقدرات، وهدراً للطاقات، والبعد كل البعد عن القدرة على اجتراح ما يفيد من طرق عمل وإجراءات.

4.بناء وتطوير القدرات البشرية والمادية الذاتية، ومعرفة كيفية الحفاظ عليها:

بعض الدول، فضلاً عن الأشخاص يرتضي لنفسه أن يكون تابعاً، منضوياً تحت جناح غيره، معتقداً أنه سيهب لنجدته، ويمد يد العون له، فيغفل عن بناء ذاته، وتطوير قدراته، وفحص كفاءتها، ومستوى مهارتها، فضلاً عن سبل وإجراءات حمايتها، وعندما (تقع الفاس في الراس)؛ ويخرج التهديد إلى حيز الفعل؛ لا يجد ما يقيه شر الأشرار، أو يدفع به كيد الطامعين الفجار، فيصرخ؛ فلا يجد إلا رجع الصدى، فـ(العليق يوم الغارة ما بنفع)، عندها يقع نهباً للمعتدين، ولا يجد فيمن اتكل عليهم من معين!!

5.تحصين ورفع مناعة الجبهة الداخلية:

فهي الحصن الأول والأخير ـ بعد الله سبحانه عز وجل ـ الذي يُلاذ به، ويُلجأ له، ومن أهم سبل ووسائل التحصين، ورفع المناعة؛ معرفتك، وقربك، وحبك، لهذه الحاضنة في أيام الرخاء، عندها فقط ستعرفك، وتحتضنك، وتعطف عليك يوم الشدة، أما نسيانها عند المغانم، والفطنة لها عند المغارم، فهي أسهل وصفة لتخليها عنك، وإسلامك لقدرك، وما يخططه الأعداء ضدك.

6.إظهار الإرادة الحقيقية للتعامل مع المخاطر والتهديدات، الداخلية والخارجية:

فإظهار العزم والإرادة الحقيقية، وقرن هذا الإظهار بقرائن وشواهد مادية دالة على صدق العزيمة، نحسب أنها من أهم الإجراءات التي يمكن أن تمنع وقوع الاعتداء، أو على أقل تقدير تأخيره، أو تأجيله إلى زمن آخر، الأمر ـ التأخير أو التأجيل ـ مطلوبٌ لذاته، لما يوفره من مساحة زمنية مطلوبة لحشد القدرات، وتعبئة الطاقات، أو تفعيل الحديث الدبلوماسي والوساطات، لإنهاء حالة التشنج والعداء، فضلاً عن دفع التجاوز والاعتداء.

7.حماية مراكز الثقل البشرية:

فهي مركز الأعصاب، والعقل الذي يدير الأزمة، وفي حالة فقدانه، أو اختلاله، أو فرض حالة من اللااستقرار عليه، إن مثل هذه الحالة يعني الخروج من حالة الهدوء والرأس البارد، المطلوب لعملية التفيكر المنظم، التي تعد من أهم لوازم إدارة الأزمة، والتعامل مع تداعياتها. لذلك يحرص العدو على تحقيق المفاجأة الاستراتيجية التي ينهي فيها مراكز الثقل هذه؛ بالقتل والتحييد الفيزيائي، أو على أقل تقدير، التضييق عليها، وسلبها حرية الحركة والمناورة؛ الفكرية أو العملية.

8.بناء القدرات البشرية والاستثمار فيها، من أصغر حلقة إدارية، حتى أعلى طبقة قيادية:

حتى لا يحدث خلاً في سلاسل القيادة وإدارة الأعمال وتسلسلها، وفي مختلف المستويات؛ الاستراتيجية أو العملياتيه أو التكتيكية. يجب الحرص على بناء مؤسسات عمل فيها من القدرات البشرية ما يمكّنها من تعويض النقص، وملئ الفراغات، وتعزيز نقاط الضعف، فلا تتوقف المؤسسة عن الفعل، ومواكبة تطور الموقف وتداعياته، فضلاً عن استحالة شلها من قبل عدوها، لما تملكه من قدرات وطاقات قادرة على الترميم وإعادة البناء.

9.ترتيب الأولويات، وتخصيص القدرات في إدارة الأزمة ومواجهة التحديات:

إن لازمة التشغيل الكفؤ، والفاعل، والمناسب للقدرات ـ بشرية أو مادية ـ ومن ثم تخصيصها في أوقات الأزمات هو: ترتيب الأولويات، فليس هناك كائنٌ، حقيقي أو حقوقي مطلق الطاقات، وغير محدود الإمكانات، فهو قوي وحاضر وعلى جاهزية عالية في كل مكان وزمان، فمثل هذا الكائن غير ممكن الوجود، فضلاً عن استحالة إيجاده، لذلك وحتى لا تهدر الطاقات، وتبدد الإمكانات؛ لا بد من ترتيب الأولويات وتخصيص القدرات عند وقوع الأزمة، أو ظهور التهديد، حيث يتوقف هذا الترتيب أولاً وأخيراً على معرفة العدو، ثم الذات، ثم نوع التهديد والمخاطر الناتجة عنه، وفي غير هذه الصورة ـ المعرفة ـ فلا يمكن القدرة على ترتيب الأولويات، أو تخصيص القدرات.

10.بناء السردية وتصدير الصورة الحقيقة، كأهم أداة في قتل الإشاعة والدعاية العدائية:

نحن نعيش في عصر حروب الجيل الخامس، وهي حروب وأزمات؛ سياسية وعسكرية، تنقل على الهواء مباشرة، وتنتشر أخبارها وصورها، أسرع من النار في الهشيم، هي حروب على الوعي، قبل أن تكون على الأرض والمقدرات، فإن كُسبت في الأذهان؛ تم النصر فيها على الأجسام والأبدان، حروب إن لم يواكبها المُعتدى عليه بتحضير سرديته، وأجوبته على ما يستجد فيها من مواقف؛ ستأكل الإشاعات عقول وقلوب ونفوس جنوده قبل حاضنتهم الشعبية، لذلك يجب مواكبة الإجراءات التعبوية، بإحاطات معلوماتية وإخبارية حقيقية؛ مقروءة ومرئية، حتى لا تذهب الحاضنة الشعبية، والقدرات النظامية، نهباً للرواية الأجنبية.

11.الرصد والتحليل والقراءة المنطقية غير الرغائبة:

ثم لا بد من أن يواكب الأزمة، أو الموقف محل المتابعة عمليات رصد، وتسجيل، وحفظ لكل شاردة وواردة لها علاقة به، حتى تُخضع للدراسة والتحليل؛ أثناء الأزمة أو الموقف، أو بعد طي صفحاته، لاستخلاص العبر والدروس مما نحن فيه، تحضيراً لما نحن مقبلون عليه، فلا نكرر خطأ ارتكب، أو إجراء غير مجدٍ جُربّ.

مع استمرار الاحتلال في منع الإيواء

الصقيع يأكل أجساد نازحي غزة.. وتحذيرات من مخاطر صحية محدقة

غزة/ نبيل سنونو:

بملابسها الرقيقة، ترتجف مبروكة حسنة (70 عاما) في ميناء غزة البحري دون أن تقوى على مواجهة موجة الصقيع التي فاقمت معاناتها في خيمة نزوحها القسري المهترئة.

ومع تدمير الاحتلال بيتها في حي الشجاعية شرق مدينة غزة في خضم حرب الإبادة الجماعية، لا تجد مبروكة ومعها مئات الآلاف من النازحين حتى كرفانا للاحتماء من البرد، في وقت يمنع الاحتلال إدخال مواد الإيواء وإعادة الإعمار.

«والله ميتين من السقعة والبرد الفظيع»، تفرك مبروكة يديها محاولة الحصول على شيء من الدفء، ملخصة بهذه العبارة واقعها المعيشي، لصحيفة «فلسطين».

وتضيف: «بعاني كتير من البرد، ومعي ضغط وسكر مزمن.. البرد قتلنا قتل، إيش بدنا نعمل؟ مش قادرين نسيطر ع البرد».

وتشير إلى انعدام الرعاية الصحية: «بنطلب من العالم يساعدونا.. والله ما في أدوية، بروح بيقولوا فش دوا، وأحيانا بس بلاقي»، مبينة أن تكلفة شريط واحد من الأكامول تبلغ 10 شواقل، في ظل انعدام مصادر الدخل.

وعن ظروف خيمتها وانعدام وسائل التدفئة، تقول بنبرة مرتعشة: «فش فرشات عندي، وبس حرام واحد، وبشتغل على الحطب، مفش حتى فرش غاز».

وتتناب مبروكة أعراض البرد باستمرار، لاسيما القشعريرة بحكم تقدمها في السن.

مشهد قاس

في خيمة أخرى داخل الميناء، تعيش نعمة شاهين (32 عامًا) مع زوجها وأطفالها الخمسة، في واحدة من محطات النزوح القسري.

بينما تجلس على حجر ملقى على الأرض، تقول نعمة لصحيفة «فلسطين»: «حاولنا ننصب خيمة في أي مكان ثاني، ما لقيناش مجال إلا هنا، انجبرنا على الإشي هادا عشان ألاقي مكان لولادي».

وفي هذا المكان، لا تسلم نعمة وأسرتها من خطر محدق يهدد حياتهم، إذ كثيرا ما تطلق طرادات الاحتلال النار في المنطقة.

وعن أولى ليالي الصقيع، تروي نعمة مشهدا قاسيا: «صار سقعة ورياح شديدة وعواصف، كنت نايمة انا وزوجي واولادي، الساعة 2 الفجر، لقينا الخيمة واقعة علينا».

وفي ذلك الوقت، شرعت نعمة في البحث عن أطفالها، وبينما انتشلت ابنتين، استغرقت وقتا من الحسرة والقهر للوصول إلى بقيتهم، في أجواء من الظلام.

تضيف بصوت يختلط فيه الخوف بالعجز: «صارت كل حراماتنا مية، وفراشنا مية»، مشيرة إلى أنها نزحت قسرا من جباليا شمال قطاع غزة دون أن تتمكن من اصطحاب أي من أمتعتها أو ملابسها.

وتوضح أنها اضطرت لشراء أغطية بسيطة، في محاولة لتدفئة الأطفال، لكنها لا تترك أثرا.

وتؤكد نعمة أن الخيام ليست صالحة للحياة الآدمية، مبينة أنها فشلت في حجب الحر في الصيف والبرد والمطر في الشتاء.

وتطالب لجنة إدارة القطاع المشكلة حديثا، بالشروع في إغاثة وإيواء الأهالي في غزة.

أما الشابة نجلاء الجمالي، فتعيش مع بناتها الخمس وزوجها داخل خيمة تصفها بأنها لا تقي من شيء، في المنطقة ذاتها.

تقول نجلاء لصحيفة «فلسطين»: «هنا معاناة، كأننا نأكل الهواء»، في إشارة إلى قوة الرياح، وشدة الصقيع.

وتروي كيف انهارت خيمتها: «خيمتي خربت فوقنا، مالت ووقعت فوق روس البنات، صرت أسحب في بناتي».

وبعد المنخفض الجوي، حاولت ترميم الخيمة بنفسها: «بعد أسبوع رجعنا رفعناها، وصرت أخيط فيها عشان تسترنا ونقعد أنا وياهم فيها».

وتوضح نجلاء أن الاحتياج الإنساني كبير، من الملابس والبطانيات والفراش والكرافانات لحين إعادة الإعمار.

وتشير إلى الوضع الصحي: «بنتي من 20 يوم صدرها تعبان كتير، كحة عندها، كتير عيانين، إشي نهجة، إشي أزمة، هالبرد بيتعب»، مشيرة إلى تعذر حصولها على الأدوية في كثير من الأحيان.

حالة كارثية

من جانبه، يحذر المدير العام لمجمع الشفاء الطبي، د. محمد أبو سلمية، من التداعيات الصحية الخطيرة للصقيع على النازحين.

ويقول أبو سلمية لصحيفة «فلسطين»: «حالة كارثية يعيشها النازحون داخل الخيام في هذه الأوقات الصعبة، والأجواء السيبيرية، وانخفاض درجات الحرارة لأقل من 5 درجات مئوية، في ظل انعدام وسائل التدفئة الآمنة والاكتظاظ البشري».

ويشير إلى تأثير ذلك على النازحين لاسيما الفئات الهشة كالأطفال وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة، لافتا إلى تسجيل وفيات من الأطفال في الفترات الماضية.

وأمس، أعلن الإسعاف والطوارئ، وفاة رضيع بسبب موجة البرد القارس في منطقة البريج وسط القطاع.

ويوضح أبو سلمية أن أجساد الأطفال لا تحتمل هذه البرودة الكبيرة وليس لديهم مخزون من الدهون لتحميهم من هذا البرد القارس وليس لديهم أيضا ما يحتاجونه من الملابس، بينما خيامهم مهترئة.

ويحذر من تزامن الصقيع مع انتشار الفيروسات: «انخفاض كبير لدرجات الحرارة وانتشار فيروس/ متحور الإنفلونزا أو كورونا أو ما شابه يؤدي إلى التهابات رئوية شديدة، تدخلهم أقسام العناية المركزة، وهناك وفيات بالفعل من هؤلاء الأشخاص».

ويختم بالقول: «هذه الأجواء هي الأسوأ على مدار حرب الإبادة على قطاع غزة، على أهلنا في مخيمات النزوح وخصوصا على الأطفال، في ظل انعدام أي مقومات للتدفئة».

ومع استمرار منع الاحتلال الإيواء، يبقى مئات الآلاف من النازحين في غزة معرضين للصقيع والمخاطر الصحية، بلا حل يقيهم من قسوة الشتاء.

بعد حرب الإبادة.. الرياضيون يطالبون بصوت يمثلهم في إدارة غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

طالب رياضيون ومختصون في قطاع غزة بضرورة تمثيل القطاع الرياضي بشكل فعلي وحقيقي داخل لجنة إدارة قطاع غزة المُشكّلة حديثاً، في ظل الدمار الواسع الذي لحق بالمنشآت الرياضية خلال حرب الإبادة، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة المئات من الرياضيين، إلى جانب فقدان آلاف آخرين لمصادر رزقهم.

وأثار غياب التمثيل الرياضي عن اللجنة، التي أعلن عن أعضائها مؤخراً، حالة من الاستغراب والاستياء في أوساط الأسرة الرياضية، وسط دعوات متزايدة لضم شخصيات فاعلة ومؤثرة قادرة على نقل هموم هذا القطاع الحيوي والدفاع عن حقوقه.

ويرى رياضيون أن الحركة الرياضية الفلسطينية لا تُعد قطاعاً هامشياً، بل تمثل أحد الأعمدة الأساسية في بناء المجتمع، وترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز الحضور الفلسطيني في المحافل العربية والدولية، لا سيما في أعقاب التدمير شبه الكامل للبنية التحتية الرياضية في قطاع غزة.

شعور بالإحباط

وفي هذا السياق، أكد الباحث والمؤرخ الرياضي أسامة فلفل أن الحركة الرياضية والشبابية الفلسطينية شكّلت، عبر تاريخها، مكوّناً وطنياً أصيلاً، وأسهمت في ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز الإنجاز الوطني.

وأشار فلفل، لصحيفة فلسطين»، إلى أن الشارع الرياضي تابع بقلق بالغ غياب أي تمثيل لملف الشباب والرياضة داخل عضوية اللجنة، معتبراً أن هذا الغياب يعكس حالة من الإحباط والتقصير في منح هذا القطاع الحيوي المكانة التي يستحقها، خاصة في مرحلة مفصلية مليئة بالتحديات، لا يمكن تجاوزها دون تمكين الشباب، بوصفهم العمود الفقري لبناء الأوطان وصناعة المستقبل.

وأوضح أن العدوان دمّر بشكل واسع البنية التحتية الرياضية في قطاع غزة، بما يشمل الملاعب والصالات والأندية والمؤسسات والمقار الرياضية، فضلاً عن تدمير رموز رياضية سيادية، مثل مقر اللجنة الأولمبية الفلسطينية، والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وجمعية الكشافة والمرشدات، مؤكداً أن وجود صوت رياضي داخل اللجنة بات ضرورة ملحّة وليس ترفاً.

حق شرعي

من جانبه، شدد الخبير في رياضة الملاكمة أسعد شحتو على أن وجود ممثل لقطاع الشباب والرياضة داخل اللجنة الإدارية يُعد حقاً شرعياً، من شأنه توحيد الصف الرياضي، وتمكين الرياضيين من تمثيل فلسطين في المحافل المحلية والعربية والدولية، ورفع العلم الفلسطيني على منصات التتويج العالمية.

بدوره، اعتبر الدكتور عماد حماد، عضو مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه سابقاً، أن قطاع الشباب والرياضة يُشكّل ركيزة أساسية في المجتمع الفلسطيني، خاصة أن فئة الشباب هي الأكثر عدداً، والأشد تضرراً من حرب الإبادة، والأقدر في الوقت ذاته على صناعة المستقبل.

وأكد حماد أن تمثيل هذا القطاع داخل اللجنة الإدارية ضرورة وطنية، لدوره في احتضان طاقات الشباب، وتعزيز الصمود المجتمعي، والمساهمة في إعادة البناء النفسي والوطني في هذه المرحلة الحساسة.

وفي السياق ذاته، دعا أمين سر نادي النصر العربي محمد أبو حسان إلى تمثيل حقيقي يعكس هموم الشباب الرياضي ويدافع عن حقوقهم، مطالباً بزيادة موازنة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، باعتبار ذلك واجباً وطنياً في ظل التدمير الشامل للمنشآت الرياضية، بما يُتيح عودة الرياضيين الفلسطينيين إلى الساحات العربية والدولية.

عمق الحضور الرياضي

من جهته، عبّر سهيل نشوان، رئيس رابطة مشجعي نادي الزمالك في فلسطين، عن دعمه الكامل لهذه المطالب، مستحضراً التاريخ العريق للرياضة الفلسطينية، التي قدّمت عبر عقود طويلة نجوماً ولاعبين وكباتن رفعوا اسم فلسطين عالياً في المحافل العربية والآسيوية.

وأشار نشوان إلى محطات مفصلية في تاريخ الرياضة الفلسطينية، بدءاً من المشاركة في تصفيات كأس العالم عام 1934، وصولاً إلى أسماء لامعة لا تزال حاضرة في الذاكرة الرياضية الفلسطينية.

بدوره، رأى المدرب ومدير أكاديمية الكاراتيه في نادي الشمس محمد سعد أن غياب ممثل للرياضيين يُعد انتقاصاً واضحاً من حقوقهم، مؤكداً أن الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً بقطاع الشباب والرياضة، وتوفر له تمثيلاً رسمياً ودعماً سياسياً، باعتبار الرياضة أداة فاعلة لإثبات الوجود ورفع الأعلام الوطنية على منصات التتويج.

تصاعد الأسر المعالة من نساء في غزة يدفع نحو التمكين الاقتصادي كضرورة بقاء

غزة / رامي رمانة

في ظل استمرار الحرب وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية الكارثية على قطاع غزة، تواجه آلاف النساء واقعًا معيشيًا بالغ القسوة، بعدما تحوّلن إلى المعيلات الوحيدات لأسرهن نتيجة استشهاد الأزواج أو اعتقالهم، وسط ارتفاع غير مسبوق في معدلات الفقر والبطالة، ما جعل التمكين الاقتصادي خيارًا اضطراريًا لا يحتمل التأجيل.

وتُظهر تقديرات اقتصادية محلية أن نسبة الأسر التي ترأسها امرأة في قطاع غزة ارتفعت بأكثر من 25% خلال العامين الماضيين، في حين بلغت معدلات البطالة بين النساء قرابة 90% في بعض المناطق الأكثر تضررًا من الحرب، فيما تعيش أكثر من 85% من الأسر التي فقدت معيلها تحت خط الفقر المدقع، مع اعتماد شبه كامل على المساعدات الإنسانية المحدودة.

وتجسّد ختام صالحة، وهي أرملة وأم لخمسة أطفال، واقع آلاف النساء الغَزيات، إذ تعيش مع أسرتها داخل خيمة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، بعد فقدان زوجها خلال الحرب، لتجد نفسها مسؤولة عن تأمين الاحتياجات الأساسية لأطفالها في ظل انعدام مصادر الدخل.

وتقول صالحة لصحيفة «فلسطين» إن مسؤولياتها تضاعفت بشكل قاس، مؤكدة أن العبء لم يعد ماديًا فقط، بل نفسيًا واجتماعيًا أيضًا، في ظل غياب الأمان، وصعوبة الإجابة عن أسئلة أطفالها المتعلقة بالمستقبل وفقدان الأب والمأوى.

وفي السياق ذاته، تعيش سمية أبو هميسة ظروفًا معيشية صعبة بعد اعتقال زوجها منذ أكثر من عام، حيث تحمّلت مسؤولية إعالة أسرتها دون وجود أي دخل ثابت، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وانعدام فرص العمل المتاحة للنساء.

وتشير أبو هميسة إلى أن غياب الاستقرار الاقتصادي ترافق مع شعور متزايد بعدم الأمان النفسي والاجتماعي، مؤكدة أن مفهوم التمكين الاقتصادي بالنسبة لها لم يعد رفاهية أو شعارًا، بل مسألة كرامة وبقاء.

من جهته، أكد المختص الاقتصادي خالد أبو عامر أن تمكين المرأة اقتصاديًا في قطاع غزة أصبح ضرورة ملحّة، وليس خيارًا تنمويًا ثانويًا، في ظل الانهيار شبه الكامل للقطاعات الإنتاجية، معتبرًا أن دعم المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر يشكّل مدخلًا أساسيًا لتعزيز صمود الأسر الأكثر تضررًا.

وأوضح أبو عامر أن تسهيل وصول النساء، لا سيما الأرامل وزوجات الأسرى والجرحى، إلى التمويل الميسّر والقروض الحسنة دون شروط معقّدة، يمكن أن يسهم في إطلاق مبادرات إنتاجية بسيطة تلبّي احتياجات المجتمع المحلي وتوفر دخلًا مستدامًا نسبيًا.

ودعا إلى استثمار مراكز الإيواء كمواقع إنتاج مؤقتة عبر إنشاء ورش حرفية ومشاريع منزلية في مجالات الخياطة والصناعات الغذائية والتطريز وإعادة التدوير، إضافة إلى إطلاق برامج تشغيل مؤقتة تستهدف النساء الأكثر هشاشة، بما يخفف من حدّة الفقر ويقلل الاعتماد على المساعدات.

وشدد أبو عامر على أهمية الضغط الدولي لفتح مسارات إنسانية وتجارية تتيح تسويق المنتجات النسوية خارج القطاع، معتبرًا أن تمكين المرأة اقتصاديًا يشكّل ركيزة أساسية لتعافي المجتمع الغزّي وتعزيز قدرته على الصمود في مواجهة الأزمات المتلاحقة.

تقرير: إصابات الحبل الشوكي في غزة تُعرّض الأطفال لخطر الإعاقة الدائمة

غزة/ فلسطين:

قال تقرير إخباري إن مئات الأطفال المصابين بإصابات في العمود الفقري في غزة يواجهون إعاقة دائمة في ظل انهيار النظام الصحي وغياب برامج إعادة التأهيل المتخصصة.

ففي جناح إعادة التأهيل بالمستشفى الميداني للهلال الأحمر الفلسطيني، تكشف الحالات الخطيرة عن حجم الخسائر الناجمة عن إصابات النخاع الشوكي.

فقد أصيبت جنان أبو عمرة، البالغة من العمر اثني عشر عامًا، بنيران البحرية الإسرائيلية في خان يونس، ما أدى إلى إصابتها بإصابة كاملة في النخاع الشوكي، شلت أطرافها السفلية وعطلت وظائفها الحيوية.

وذكرت والدتها لموقع «شفق نيوز» أن الموارد المتاحة في المستشفيات الميدانية محدودة للغاية ولا تتناسب مع خطورة الحالة، مضيفة أن الإحالة الطبية من منظمة الصحة العالمية معلقة في انتظار فتح الحدود واستقبالها من قبل دولة مضيفة.

ومن بين الأطفال المتضررين أيضاً موسى محمد الشاعر، البالغ من العمر عشر سنوات، والذي أصيب ببتر في يده اليمنى وشلل جزئي جراء إصابة مرتبطة بالحرب. وقد خضع لإعادة تأهيل مؤقتة قبل عودته إلى خيمته، مما يهدد قدرته على استئناف الدراسة والحياة اليومية بسبب نقص المعدات الطبية.

من جهته؛ قال الطبيب محمد هوبي، وهو طبيب أعصاب، إن «آلاف الإصابات الناجمة عن شظايا الحرب في غزة قد تطورت إلى اضطرابات خطيرة في العمود الفقري»، مشيراً إلى أن الأزمة تتفاقم بسبب تدمير ما يقرب من 85% من النظام الصحي في غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أنه منذ بدء الحرب الإسرائيلية في أكتوبر/تشرين الأول 2023، استشهد 71,551 شخصًا وأصيب 171,372 آخرون. كما استشهد أكثر من 1,700 من الكوادر الطبية، بينهم 42 أخصائي علاج طبيعي، ويعاني أكثر من 10,000 طفل من إعاقات شديدة.

وحذر الطبيب الهوبي من أن هذه الاضطرابات يمكن أن تؤدي إلى شلل كامل أو جزئي وفقدان السيطرة على التنفس، وأشار إلى أن المخاطر تتفاقم بسبب رفض إجراء العمليات الجراحية العاجلة لـ 90٪ من الحالات الحرجة بسبب الانسداد.

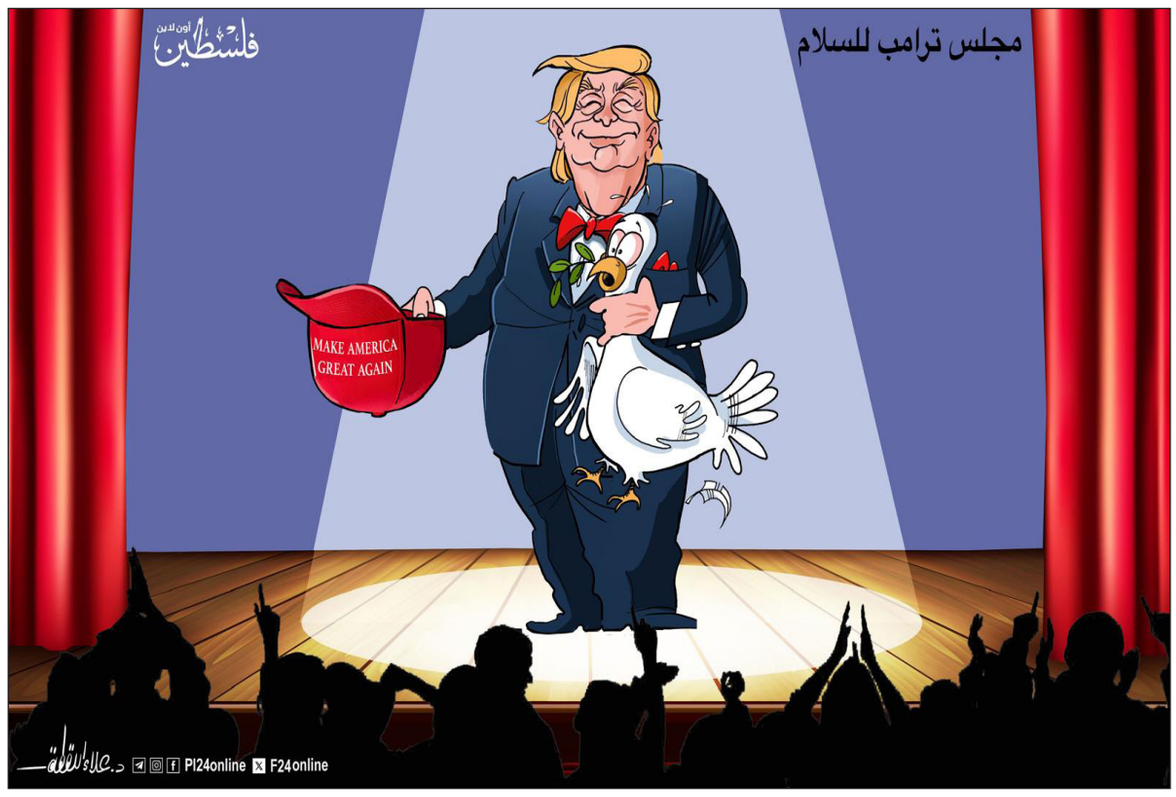

قطّ في مواجهة السجّـــان..
حكايـــــة صغيرة من أحد سجون الاحتلال

الخليل/ قدس برس:

في سجن نفحة الصحراوي، جنوبي فلسطين المحتلة حيث تُقاس الحياة بالوجبات الشحيحة والساعات الثقيلة، وحيث يسعى السجّان إلى تجريد الأسير من كل ما يمتّ للإنسانية بصلة، ظهرت حكاية صغيرة بحجم قطّ، لكنها كبيرة بالدلالة.

قطٌّ نحيل بلون الغبار، اتخذ من قسم 17 مأوى له، وأصرّ على البقاء فيه رغم المحاولات المتكررة لإبعاده. لم يكن وجوده عابرًا، بل تحوّل مع الوقت إلى حالة تحدٍّ صامتة، تتكرر يومًا بعد يوم، في مواجهة سلطة لا تحتمل ما لا تستطيع السيطرة عليه.

مطاردة بلا نهاية

لاحقه السجّانون، أغلقوا الأبواب، فتشوا الزوايا وتحت الأسرّة الحديدية. كانوا يبحثون عنه بإصرار، لكنه كان يعود في كل مرة. يختبئ حينًا، ويفرّ حينًا آخر، مستغلًا لحظات تبديل الحراس، وكأن لديه هدفًا واحدًا وهو البقاء.

بالنسبة للأسرى، لم يكن القط مجرد حيوان. سرعان ما أصبح مصدر فرح نادر في مكان يُجفّف المشاعر. كانوا يبتسمون كلما أفلت من السجّان، ويشعرون بانتصار صغير مع كل مرة ينجح فيها بالهروب. وجوده كسر رتابة القهر، ورفع المعنويات، وأعاد إلى القلوب شيئًا من الحياة.

ربما أدرك السجّان ذلك. وربما شعر أن هذا القط يُبقي في الأسرى ما يحاول السجن نزعه منهم: الإنسانية. لذلك لم يكن البحث عنه إجراءً عاديًا، بل محاولة لإطفاء شرارة صغيرة ترفض الانطفاء.

ورغم شحّ الطعام، ورغم أن الوجبة بالكاد تكفي أسيرًا واحدًا، كان الأسرى يقتطعون القليل لإطعامه: فتات خبز، بقايا طعام، لقمة تُخفى عن العيون. لم يكن ذلك ترفًا، بل فعلًا إنسانيًا خالصًا، ورسالة تقول إن العطاء ممكن حتى في أقسى الظروف.

جسدٌ يشي بالجوع

مع مرور الأيام، بدا الضعف واضحًا عليه. فقد فراؤه لمعانه، وبدا جسده النحيل شبيهًا بأجساد الأسرى التي أنهكها الجوع. مشهد بسيط وموجع: كائن صغير يتقاسم معهم الجوع، والخوف، والانتظار.

في إحدى الليالي، استفاق الأسرى على أصوات غير مألوفة: أقدام ثقيلة، أوامر حادة، وكشافات تمزّق العتمة. اقتحمت قوات السجن القسم، وانتشروا عند الأبواب وعلى الدرج، وبدأوا تفتيش الزوايا بحثًا عن القط.

ساد صمت مشدود، وخشية حقيقية من أن تنتهي الحكاية عند تلك اللحظة.

لكن القط فعلها مرة أخرى. بطريقة لا يعرفها أحد، نجح في الإفلات، واختفى كما اعتاد، تاركًا خلفه دهشة السجّان وابتسامات مكبوتة على وجوه الأسرى.

في تلك الليلة، لم ينجُ قطّ فقط، بل نجت فكرة: أن الذكاء قد يهزم القوة، وأن الضعيف قادر على الإفلات إذا تمسّك بإرادته بما يكفي.

في قسم 17، لم يكن القط مجرد حيوان، بل رفيقًا، وشاهدًا، ورسالة صامتة تقول إن الروح يمكن أن تُحاصر، لكنها لا تُكسر.

وفي سجن نفحة، حيث يُفترض أن كل شيء خاضع للنظام، علّم القطُّ الضعيف السجان درسًا لا يُنسى، «الإنسانية قد تكون صغيرة، جائعة، ومطاردة... لكنها عنيدة، وتعرف كيف تبقى».

إنفوجرافيك